



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٥٢

التاريخ: الأحد ٢٠١٥/٤/١٩

الفبر الرئيسي



عباس: الحكومة الإسرائيلية ستحول أموال الضرائب الفلسطينية كاملة..
وصرف رواتب موظفي السلطة آخر الشهر

... ص ٤

أبرز العناوين



اللجنة لتنفيذية لمنظمة التحري تؤكد مواصلة العمل لنجدة مخيم اليرموك بجميع الوسائل المتاحة
الفصائل تطالب الحكومة بسرعة دمج الموظفين
ليفني: كنت قادرة على صنع تحالف مع دول الجوار المعتدلة
هيئة شؤون الأسرى والمحررين: الاحتلال يهدد الأطفال المعتقلين بـ"الاغتصاب"
الجيش المصري: دمرنا 69 نفقاً على حدود غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. اللجنة لتنفيذية لمنظمة التحري تؤكد مواصلة العمل لنجدة مخيم اليرموك بجميع الوسائل المتاحة
٨	٣. "الحياة": فلسطين ستقدم مشروعاً عربياً إلى مجلس الأمن تحسباً لتقديم فرنسا قراراً "غير مناسب"
٩	٤. عشراوي لـ عكاظ: سنفاضي "إسرائيل" أمام "الجنايات"
٩	٥. الداخلية: إغلاق معبر رفح تجاوز الـ 100 يوم منذ بداية العام
١٠	٦. وزارة المالية توضح تفاصيل الاتفاق مع "إسرائيل" حول عائدات الضرائب
١١	٧. غزة: انفجار عبوتين ناسفتين أمام رئاسة «الأونروا» وقرب مقر النائب العام
١١	٨. مديرة دائرة شراء الخدمة في وزارة الصحة: هكذا تسرقنا المستشفيات الإسرائيلية
١٢	٩. أبو شمالة: إحياء رؤية الأسرى للخروج من الحالة القاتمة التي يعيشها الوطن
<u>المقاومة:</u>	
١٢	١٠. الفصائل تطالب الحكومة بسرعة دمج الموظفين
١٣	١١. برهوم: عباس ضلّل الفلسطينيين حول وقف التنسيق الأمني
١٤	١٢. حركة حماس "تحيي يوم الأسير بعرض ملثمين بمخيم البريج في قطاع غزة"
١٤	١٣. "المقاومة الوطنية" تخرّج دورة عسكرية في الوسطى
١٥	١٤. أبو العردات في ذكرى أبو جهاد الوزير: خسرنا مخيم نهر البارد ولا نريد أن نخسر غيره
١٦	١٥. لبنان: الفلسطينيون المخيمات يواصلون إحياء يوم الأسير
١٧	١٦. موقع واللا العبري: تفاصيل جديدة حول اختفاء الجندي آرون شاولول بغزة
١٩	١٧. نشطاء من حركة فتح يطلقون مبادرة لتوحيد صفوف الحركة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٢٠	١٨. تحالف بين ليبرمان وبينيت للضغط على نتنياهو
٢٠	١٩. هرتسوغ يتعهد بإسقاط حكومة نتنياهو التي تقود "إسرائيل" إلى طريق مسدود
٢١	٢٠. ليفني: كنت قادرة على صنع تحالف مع دول الجوار المعتدلة
٢١	٢١. عاموس جلعاد: حزب الله يمتلك 100 ألف صاروخ
٢٢	٢٢. الشرطة: 15 لائحة اتهام بقضية الفساد في "إسرائيل بيتينو"
٢٢	٢٣. المفتش العام للشرطة الإسرائيلية: حادث الدهس كان عملية متعمدة
٢٣	٢٤. شركة أمن معلومات: قرصنة يخترقون حواسيب الجيش الإسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٣	٢٥. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: الاحتلال يهدد الأطفال المعتقلين بـ"الاغتصاب"
٢٤	٢٦. مخطط لبناء 56 وحدة استيطانية جديدة شمال القدس المحتلة
٢٤	٢٧. حنا عيسى: "إسرائيل" تسابق الزمن للاستيلاء على الأراضي
٢٥	٢٨. المطران كبوجي: أن الأوان ليتحرك العالم لإنهاء أطول وآخر احتلال

٢٥	٢٩. وقفة تضامنية مع الأسرى المقدسيين قرب "باب العامود"
٢٦	٣٠. خلية الأزمة في مخيم البارد: لمواصلة التحركات حتى تحقيق المطالب
٢٦	٣١. الفلسطينيون بالولايات المتحدة يحيون يوم الأرض في العاصمة واشنطن
٢٧	٣٢. "ذي غارديان": أزمة اليرموك تسلط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية
٢٨	٣٣. "الحركة العالمية": الأطفال أكثر المتضررين من العدوان على غزة
٢٩	٣٤. إقامة مقبرة رمزية بغزة للأسرى المرضى للتحذير من تدهور أوضاعهم الصحية
	مصر:
٣٠	٣٥. الجيش المصري: دمرنا 69 نفقاً على حدود غزة
٣٠	٣٦. "يديعوت أحرونوت" توجه رسالة لمبارك من كلمة واحدة "تفتقدك"
	الأردن:
٣٠	٣٧. عبد الله النسور: القدس كانت وستبقى في ضمير الهاشميين والأردنيين جميعاً
	عربي، إسلامي:
٣١	٣٨. قلق إسرائيلي من وصول الإسلاميين للحكم في باكستان
	دولي:
٣١	٣٩. بوتين يحذر "إسرائيل" من تزويد أوكرانيا بالأسلحة
٣٢	٤٠. البرلمان البرتغالي يطالب "إسرائيل" بالإفراج الفوري عن النائب خالدة جرار
٣٢	٤١. مؤتمر بإيطاليا حول "الأسرى" في سجون "إسرائيل"
	حوارات ومقالات:
٣٢	٤٢. مخيم اليرموك: مأزق رهيب أم منعطف حاسم؟... غادة عقيل
٣٥	٤٣. لماذا تعاضمت مكانة سلاح البحرية الإسرائيلي بعد الربيع العربي؟... صالح النعامي
٣٧	٤٤. الحكومة تفك حصارها عن غزة!!... هاني حبيب
٣٩	٤٥. من كوبا إلى إيران: الجهل الإسرائيلي بسياسة أميركا الخارجية... ران ادليست
٤٢	٤٦. رقصة الحروب في الشرق الأوسط... عاموس هرئيل
٤٦	كاريكاتير:

١. عباس: الحكومة الإسرائيلية ستحول أموال الضرائب الفلسطينية كامل.. وصرف رواتب موظفي السلطة آخر الشهر

رام الله: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن الحكومة الإسرائيلية ستقوم بتحويل أموال الضرائب الفلسطينية كاملة، على أن يتم تشكيل لجنة مشتركة لبحث ملف المستحقات المالية على الجانبين. جاء ذلك في مستهل اجتماع اللجنة التنفيذية، الذي يعقد في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، ظهر اليوم السبت.

وأضاف سيادته، في السابق قررت الحكومة الإسرائيلية إرسال أموال الضرائب الفلسطينية مع خصم ثلث المبلغ، فرفضنا ذلك وقمنا بإعادة الأموال رغم ظروفنا الصعبة، لكن الآن حصل اتفاق، وهو أن ترسل هذه الأموال كاملة، وأن تكون هناك لجنة ثنائية فلسطينية-إسرائيلية لتناقش كافة المستحقات المالية سواء علينا أو عليهم.

وتابع قائلاً، نحن لنا ديون على الجانب الإسرائيلي، وهم يزعمون بأن لهم ديون علينا، لذلك سنقوم بطرح هذه المسائل على اللجنة، وما يتم الاتفاق عليه نحن مستعدون أن نقبل به.

وأشار الرئيس، إلى أن الحكومة الفلسطينية ستكون لديها القدرة على صرف الرواتب كاملة -إن شاء الله- في آخر الشهر، عندما تصل الأموال المحجوزة من قبل إسرائيل.

وتطرق سيادته إلى قضية مخيم اليرموك، قائلاً: ستناقش اللجنة التنفيذية قضية مخيم اليرموك وما يتعرض له من اعتداءات وحشية، أدت إلى نزوح الكثير من سكانه اللاجئين.

وأضاف الرئيس، بالأمس أصدرنا قراراً بخصم يوم عمل من القطاع العام لصالح أهلنا في مخيم اليرموك، بالإضافة إلى التبرعات المجزية التي جمعت خلال الفترة الماضية، بدأنا بإرسالها إلى مخيم اليرموك.

وقال عباس، كذلك سنتطرق إلى القمة العربية التي عقدت مؤخراً في شرم الشيخ، وأهم ما حصل فيها، وهو تأييد الدول العربية لعاصفة الحزم.

وأضاف، هناك لجنة هامة شكلت من قبل الأشقاء العرب، وهي اللجنة السداسية العربية التي انبثقت عن وزراء الخارجية العرب لمناقشة القرار الذي سيقدم لمجلس الأمن الدولي.

وتابع الرئيس، في شهر كانون الأول الماضي كنا قد قدمنا قراراً لمجلس الأمن وفشل مجلس الأمن في تنفيذ هذا القرار، والآن هناك ست دول عربية تريد أن تناقش مشروع القرار، ونحن ليس لدينا أي مانع في نقاشه، ليكون مشروع القرار الذي سيقدم إلى مجلس الأمن موضع إجماع عربي.

وتطرق إلى ملف المصالحة وإعادة الإعمار، مشيراً إلى أن 'التنفيذية' ستناقش قرار مجلس الوزراء بالذهاب إلى غزة للاجتماع ومتابعة إعماله من هناك.

وأوضح الرئيس، أن اللجنة التنفيذية ستستمع إلى تقارير اللجنة السياسية واللجنة الأمنية والفنية المكلفة ببحث الاتفاقيات مع إسرائيل، وكذلك القضايا التي ستطرح على محكمة الجنايات الدولية. وجدد عباس التأكيد على أهمية زيارة الأشقاء العرب والمسلمين لمدينة القدس قائلًا، تحدثنا كثيرا عن زيارة القدس، والتي نطرحها في كل اجتماعاتنا سواء مع أشقائنا العرب أو مع أصدقائنا، وهي مهمة جدا لدعم صمود أهلها، وأيضا طرحناه في كل القمم العربية التي جرت. وقال الرئيس، في الفترة الماضية جرت الانتخابات الإسرائيلية، ونحن قدمنا التهاني لإخوتنا في الداخل بسبب وحدتهم التي جرت لأول مرة منذ عام ١٩٤٨، وهذه كانت حدثا مهما، ونحن أرسلنا لهم التهاني ليكونوا صفا واحدا يدافعون عن حقوق إخوتهم داخل الخط الأخضر. وقرأ وأعضاء اللجنة التنفيذية، الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين، لمناسبة يوم الأسير الفلسطيني وذكرى استشهاد الأخ القائد أبو جهاد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٤/١٨

٢. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تؤكد مواصلة العمل لنجدة مخيم اليرموك بجميع الوسائل المتاحة

رام الله - وفا: قالت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إنها مصممة على مواصلة العمل لنجدة أبناء شعبنا في مخيم اليرموك بجميع الوسائل المتاحة، مؤكدة مبادرة الرئيس محمود عباس بشأن توفير كل الدعم للمخيم الجريح، وكذلك إرسال وفد من قيادة منظمة التحرير يضم جميع الفصائل العاملة في المخيم لمتابعة المعالجة الميدانية هناك بشكل متواصل. جاء ذلك في البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية، عقب اجتماعها اليوم السبت بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، برئاسة رئيس دولة فلسطين محمود عباس. وأكدت اللجنة التنفيذية موقفها الثابت بضرورة عدم الانجرار إلى الصراع الدائر في سوريا الشقيقة، وتجنب الوقوع في الخيار العسكري لأنه سيقود إلى نتيجة واحدة خطيرة بتدمير المخيم وتهجير أبناءه الصامدين البواسل، وذلك يعني اتخاذ موقف إيجابي يتطلب أعلى درجات المسؤولية في بذل الجهد الوطني والسياسي الموحد مع جميع الأطراف لحماية المخيم وضمان البقاء والصمود فيه. وأعربت عن تقديرها للمواقف والجهود التي تبذلها العديد من الدول الشقيقة والصديقة والأمين العام للأمم المتحدة لدعم أبناء مخيم اليرموك وتخفيف المعاناة وحجم المأساة التي يتعرض إليها. وقالت إنها تتابع عملية التصدي للقرار الاحتلالي والعنصري الصادر عن المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن تطبيق قانون أملاك الغائبين على عائلات أبناء الضفة الغربية الكائنة في القدس الشرقية ومصادرتها، معتبرة أن هذا القرار يمثل ذروة التطرف والعنصرية لتشريع السطو الاحتلال، ما يدعو

إلى أوسع تحرك سياسي وقانوني، بما في ذلك على صعيد مجلس الأمن الدولي والمحكمة الجنائية الدولية.

ودعت اللجنة التنفيذية إلى توفير كل الشروط الكفيلة بتمكين الحكومة الفلسطينية للقيام بواجباتها في قطاع غزة، وحل كل المشاكل العالقة بما فيها مواصلة عملية إعادة الإعمار، ورحبت بقيام الحكومة وبكامل أعضائها بالتواجد الفاعل في قطاع غزة، والتعامل ميدانيا مع جميع الملفات والقضايا.

وفيما يلي نص البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا برئاسة رئيس دولة فلسطين محمود عباس يوم ٢٠١٥/٤/١٨ في مدينة رام الله، وبحث عددًا من الملفات السياسية، وتوصلت إلى ما يلي:-
أولاً: درست اللجنة التنفيذية الوضع الذي وصلت إليه الأمور في مخيم اليرموك في دمشق، والمخاطر التي تتزايد على أبناء شعبنا بما فيها تهجيرهم الكامل والحاق الدمار الكامل به.
وأكدت اللجنة التنفيذية تصميمها على مواصلة العمل لنجدة أبناء شعبنا بجميع الوسائل المتاحة، وأكدت مبادرة السيد الرئيس بشأن توفير كل الدعم للمخيم الجريح، وكذلك إرسال وفد من قيادة منظمة التحرير يضم جميع الفصائل العاملة في المخيم لمتابعة المعالجة الميدانية هناك بشكل متواصل.

كما أكدت اللجنة التنفيذية موقفها الثابت بضرورة عدم الانجرار إلى الصراع الدائر في سوريا الشقيقة، وتجنب الوقوع في الخيار العسكري لأنه سيقود إلى نتيجة واحدة خطيرة بتدمير المخيم وتهجير أبنائه الصامدين البواسل، وذلك يعني اتخاذ موقف إيجابي يتطلب أعلى درجات المسؤولية في بذل الجهد الوطني والسياسي الموحد مع جميع الأطراف لحماية المخيم وضمان البقاء والصمود فيه.
إن الوحدة والثبات على الأرض ورفض التهجير سيكون كفيلاً أكثر من أي أسلوب آخر في منع جميع المخططات والتهديدات التي يواجهها المخيم وسائر مخيماتنا بما فيها تهديد تمديد تنظيم داعش الإرهابي.

وسوف تواصل اللجنة التنفيذية متابعتها الحثيثة والدائمة للأوضاع في مخيم اليرموك وجميع تجمعات شعبنا في سوريا، وبالتعاون مع الهيئات الدولية المعنية وخاصة وكالة الغوث والصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري وسواها.

وتقدر اللجنة التنفيذية المواقف والجهود التي تبذلها العديد من الدول الشقيقة والصديقة والأمين العام للأمم المتحدة لدعم أبناء مخيم اليرموك وتخفيف المعاناة وحجم المأساة التي يتعرض إليها.

ثانيا: تعبر اللجنة التنفيذية عن تقديرها الكبير للموقف القومي المسؤول الذي صدر عن اجتماع القمة العربية الأخير في مصر الشقيقة بشأن القضية الفلسطينية بمختلف أبعادها واستمرار التحرك على الصعيد السياسي والدولي لضمان أوسع اعتراف دولي بدولة فلسطين وتحمل مجلس الأمن الدولي لمسؤولياته في وقف كل الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية، وفي مقدمتها جريمة الاستيطان المتواصل في القدس وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما تعبر اللجنة التنفيذية عن ثقتها بأن قرارات القمة العربية تجاه دعم إعادة أعمار قطاع غزة وتعزيز قدرات السلطة الوطنية الفلسطينية على جميع الصعد، سوف تلقى طريقها إلى التنفيذ، خاصة فيما يتصل بدعم صمود القدس ومؤسساتها الوطنية.

كما تعبر اللجنة التنفيذية عن دعمها للنهج الذي اعتمدته القمة العربية من أجل حماية الأمن القومي وضمان سيادة كل بلد عربي وخيارات شعبه ومؤسساته الوطنية، ورفض جميع محاولات التفتيت المذهبي أو الطائفي والإقليمي بما يحمي وحدة جميع الشعوب والبلدان العربية، ومواجهة التطرف والإرهاب بجميع أشكاله.

وفي هذا الإطار تعبر اللجنة التنفيذية كذلك عن مساندتها للموقف الذي اتخذته المملكة العربية السعودية الشقيقة وجميع أطراف التحالف العربي لمنع انهيار اليمن الشقيق وحمايته وحدته والشرعية فيه، والالتزام بالحل السياسي سبيلا وحيدا للخروج من أزمتة الداخلية.

ثالثا: بحثت اللجنة التنفيذية نتائج أعمال اللجان المختصة بتنفيذ قراراتها السابقة وقرارات المجلس المركزي بشأن وقف التنسيق الأمني وإعادة النظر في الاتفاقيات الاقتصادية، وكذلك متابعة العمل مع المحكمة الجنائية الدولية لعرض القضايا ذات الأولوية، خاصة الاستيطان والعدوان على غزة وسرقة الممتلكات الفلسطينية في القدس.

ودعت اللجنة التنفيذية إلى استكمال أعمال هذه اللجان في أسرع وقت، علما أنها أنجزت خطوات هامة في هذه القضايا كلها لحماية المصالح الوطنية الفلسطينية.

رابعا: تتابع اللجنة التنفيذية عملية التصدي للقرار الاحتلالي والعنصري الصادر عن المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن تطبيق قانون أملاك الغائبين على عقارات أبناء الضفة الغربية الكائنة في القدس الشرقية ومصادرتها.

وتعتبر أن هذا القرار يمثل ذروة التطرف والعنصرية لتشريع السطو الاحتلال، ما يدعو إلى أوسع تحرك سياسي وقانوني، بما في ذلك على صعيد مجلس الأمن الدولي والمحكمة الجنائية الدولية، خاصة بسبب دلالة هذا القانون المجرم الذي يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية في فصل القدس عن الضفة، واعتبار أبناء الضفة من أصحاب الأملاك في القدس بأنهم ملاك غائبون.

وتدعو اللجنة التنفيذية جميع الدول المعنية خاصة الرباعية الدولية إلى إدانة هذا القرار والتدخل العاجل لتعطيله منعا لاستفحال الأمور في مدينة القدس بفعل هذا الفصل الجديد والنوعي في مسلسل سياسة العنصرية واللصوصية الذي يطبقه الاحتلال الإسرائيلي. وتثمن اللجنة التنفيذية دعوة ١٦ بلدا من الاتحاد الأوروبي لتحديد ومقاطعة منتجات المستوطنات، وتطالب باعتماده رسميا.

خامسا: وتعتبر اللجنة التنفيذية بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني وذكرى استشهاد القائد الوطني العظيم أبو جهاد، أنها ستواصل ومعها كل أبناء شعبنا ومؤسساته الوطنية، النضال الثابت والمتواصل من أجل حرية الأسرى والدفاع عن قضيتهم، ومن أجل تنفيذ رسالة الشهداء الذين قضوا في سبيل حرية شعبهم واستقلال وطنهم.

وتؤكد اللجنة التنفيذية مواصلة العمل بكل الجهود وفي كل المحافل للدفاع عن حقوق اسرى الحرية والاعتناء بأوضاعهم وشروط الحياة الكريمة لعائلاتهم، حتى يأتي يوم قريب بإفقال هذه السجون وتحرير السجن الكبير الذي يشمل الوطن بأسره.

سادسا: تدعو اللجنة التنفيذية إلى توفير كل الشروط الكفيلة بتمكين الحكومة الفلسطينية للقيام بواجباتها في قطاع غزة، وحل كل المشاكل العالقة بما فيها مواصلة عملية إعادة الإعمار، ولذلك ترحب اللجنة التنفيذية بقيام الحكومة وبكامل أعضائها بالتواجد الفاعل في قطاع غزة، والتعامل ميدانيا مع جميع الملفات والقضايا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٤/١٨

٣. "الحياة": فلسطين ستقدم مشروعاً عربياً إلى مجلس الأمن تحسباً لتقديم فرنسا قراراً «غير مناسب»

رام الله، غزة: قال مسؤول فلسطيني رفيع إن الجانب الفلسطيني يجري اتصالات مع اللجنة العربية السداسية المنبثقة عن القمة العربية الأخيرة من أجل تقديم مشروع قرار عربي إلى مجلس الأمن الدولي ينص على إقامة دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه تم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية للإفراج الكامل عن أموال الضرائب الفلسطينية المحجوزة لديها، فيما أكدت تل أبيب أنها ستحول عائدات الضرائب الفلسطينية المحتجزة، وقيمتها نحو ٤٧٠ مليون دولار، إلى السلطة.

ورجح المسؤول الفلسطيني أن تتفق اللجنة العربية على تقديم مشروع القرار إلى مجلس الأمن قبل تقديم فرنسا مشروع قرار يعتقد أنه يتضمن أفكاراً غير مقبولة فلسطينياً وعربياً مثل الاعتراف بإسرائيل

دولة يهودية، والدعوة إلى مفاوضات ثنائية إسرائيلية فلسطينية لمدة عامين في إطار مؤتمر دولي للسلام.

وقال المسؤول الفلسطيني إن الجانب الفلسطيني يفضل أن يقدم مشروع قرار عربي إلى مجلس الأمن بديلاً من مشروع القرار الفرنسي في حال اشتمل الأخير على أفكار من هذا النوع. وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني يجري اتصالات مع الجانب الفرنسي للبحث في الأفكار التي سيتضمنها مشروع القرار الفرنسي.

وأضاف: «في حال تضمن مشروع القرار الفرنسي كل ما نريده فلن يكون هناك حاجة لتقديم مشروع قرار فلسطيني. لكن من الواضح أن مشروع القرار الفرنسي يحاول الموازنة بين مطالبنا ومطالب إسرائيل، الأمر الذي يفقده مضمونه».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٤/١٩

٤. عشراوي لـ عكاظ: سنقاضي إسرائيل " أمام الجنايات "

غزة - عبدالقادر فارس: أكدت د. حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه تجب مواجهة الإرهاب والتطرف في المنطقة بقوة وبلا هوادة، مرحبة بعاصفة الحزم لإنقاذ اليمن من محاولات التقسيم وتحويل اليمن إلى بؤرة طائفية.

وأكدت عشراوي في حوار أجرته عكاظ على معاقبة إسرائيل أما محكمة الجنايات الدولية على جرائم العدوان والاحتلال والاستيطان الإسرائيلي، داعية لإنهاء الانقسام الفلسطيني وتعزيز الوحدة ورافضة أية طروحات بشأن إقامة كيان أو دويلة أو إدارة ذاتية في غزة.

عكاظ، جدة، ٢٠١٥/٤/١٩

٥. الداخلية: إغلاق معبر رفح تجاوز الـ 100 يوم منذ بداية العام

أكدت وزارة الداخلية الفلسطينية، أن معبر رفح البري الواقع على الحدود الفلسطينية المصرية، شهد أسوأ إحصائية للعمل منذ عام ٢٠٠٩، حيث تجاوزت فترة إغلاق المعبر الـ ١٠٠ يوم.

وقال إياد البزم، المتحدث باسم وزارة الداخلية، في تصريح صحفي مقتضب، إن: «إغلاق معبر رفح منذ بداية العام الجاري، تجاوز الـ ١٠٠ يوم»، مضيفاً أن المعبر عمل جزئياً لخمسة أيام فقط.

وأكد البزم، أن هذه الإحصائية، هي الأسوأ لعمل المعبر منذ عام ٢٠٠٩، مناشدا السلطات المصرية بتقدير معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، والعمل على فتح المعبر بشكل دائم.

ووفق هيئة المعايير والحدود بغزة، فإن نحو ٦٠ ألف حالة إنسانية، في قطاع غزة، بحاجة ماسة للسفر عبر معبر رفح البري الواصل بين القطاع ومصر.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٨

٦. وزارة المالية توضح تفاصيل الاتفاق مع "إسرائيل" حول عائدات الضرائب

رام الله - وفا: كشف مسؤول رفيع في وزارة المالية لـ«وفا»، أمس، أن اتفاقا توصل إليه الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي يقضي بأن تحول إسرائيل نحو ملياري شيكل من عائدات الضرائب الفلسطينية إلى الخزينة الفلسطينية، وذلك بعد اقتطاع مبلغ يوازي المعدل الشهري للاقتطاعات التي تقوم بها عادة لصالح مؤسسات الخدمات، وخصوصا شركة الكهرباء الإسرائيلية.

وقال المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن اجتماعا عقد مساء الجمعة، ضم مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين، اتفق في نهايته على أن تتراجع إسرائيل عن أية خصومات إضافية من المستحقات الفلسطينية من الضرائب لصالح شركات الخدمات، والاكتفاء بالخصم بما يعادل المعدل الشهري، والذي يعادل نحو نصف مليار شيكل عن الأشهر: كانون الأول، وكانون الثاني، وشباط، وآذار، والتي بلغت حصيلتها من الضرائب لصالح الخزينة الفلسطينية نحو ٢,٥ مليار شيكل، تحتجزها إسرائيل منذ أربعة أشهر.

وقال المصدر، «سيتم اقتطاع نحو نصف مليار شيكل لصالح شركات الخدمات، وستقوم إسرائيل بتحويل الباقي (نحو ملياري شيكل لخزينة الدولة)».

وينص الاتفاق، الذي توصل إليه الجانبان الجمعة أيضا، على تشكيل لجنة مشتركة مهمتها بحث الادعاءات المالية للطرفين.

وقال المسؤول في وزارة المالية «ستكون كل الأمور المالية العالقة بين الجانبين على طاولة البحث أمام اللجنة».

ومن بين الملفات التي سيطرحها الجانب الفلسطيني تدقيق فواتير الكهرباء التي تصدرها الشركة الإسرائيلية بشكل منفرد، بما في ذلك التعرفة والفوائد وغرامات التأخير، والمستحقات التي تقتطعها إسرائيل من العمال الفلسطينيين في الاقتصاد الإسرائيلي، والتي تزيد على ملياري شيكل، في حين تدعي إسرائيل أن الديون المستحقة لشركة الكهرباء على موزعي الكهرباء الفلسطينيين (الشركات والهيئات المحلية) تبلغ حوالي ١,٨ مليار شيكل.

وقال المسؤول في وزارة المالية «نعتقد أن الرقم مبالغ فيه، وبغض النظر عن قيمته، فإنه دين على شركات التوزيع والهيئات المحلية وليس على السلطة الوطنية، ونحن نحرص على تسوية هذا الملف،

لكننا نصر على تدقيق الفواتير، في حين قال، إن أثمان المياه والخدمات الطبية تقتطع بانتظام، ولا يوجد أية ديون للجهات الإسرائيلية المزودة لهذا الخدمات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٧. غزة: انفجار عبوتين ناسفتين أمام رئاسة «الأونروا» وقرب مقر النائب العام

فايز أبو عون : أقدم مجهولون ليلة أمس، على تفجير عبوتين ناسفتين شديدي الانفجار إحداهما أمام بوابة مقر وكالة الغوث الدولية «أونروا» والأخرى قرب مقر النائب العام قبالة جامعة الأزهر وسط مدينة غزة. وقالت مصادر أمنية، إن عبوتين ناسفتين من صنع محلي، انفجرتا بشكل متزامن دون وقوع إصابات أو أضرار مادية كبيرة.

وأشارت المصادر الأمنية في تصريح صحافي إلى أن الأجهزة الأمنية والشرطة التي هرعت إلى مكان الانفجارين، شرعتا بأعمال التمشيط في المنطقة والتحقيق للوصول إلى الفاعلين.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٨. مديرة دائرة شراء الخدمة في وزارة الصحة: هكذا تسرقنا المستشفيات الإسرائيلية

رام الله- الحياة الجديدة- نائل موسى- كشفت مديرة دائرة شراء الخدمة في وزارة الصحة د. أميرة الهندي عن معلومات خطيرة تنشر لأول مرة، تتعلق بحجم النزيف من الخزينة العامة بسبب التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية. وتشير الأرقام التي كشفت عنها عن سرقات ممنهجة تقوم بها المشافي داخل الخط الأخضر التي تتلقى ١٠ % من التحويلات الطبية وتستحوذ على ٦١ % من الفاتورة التي بلغت ٥٦٤ مليون شيقل (رقم أولي) خلال العام الماضي.

وتقدر تكلفة إنشاء مستشفى يضم ٣٠٠ سرير بالمتوسط ٥٠ مليون دولار، بدءا من ثمن الأرض والبنية التحتية والبناء والأجهزة الطبية وغيرها، ما يعني أن ثمن التحويل إلى إسرائيل خلال عام واحد يكفي لبناء مجمعين طبيين من الألف إلى الياء بحيث يمكن الاستغناء عن التحويل إلى مشاف داخل الخط الأخضر.

وأقرت د. الهندي أن الخزينة العامة تكبدت فاتورة علاج أي جاسوس هارب لإسرائيل، وتكلفة إنجاب الفلسطينيات الضفاويات المتزوجات من فلسطينيين داخل الخط الأخضر في المستشفيات الإسرائيلية، وتحملت نفقات علاج مصابي حوادث سير رغم أنها تترتب بالأساس على شركات التأمين الفلسطينية والإسرائيلية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٩. أبو شمالة: إحياء رؤية الأسرى للخروج من الحالة القاتمة التي يعيشها الوطن

رام الله (فلسطين): دعا عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة "فتح" البرلمانية، النائب ماجد أبو شمالة، إلى العمل على إعادة تفعيل "وثيقة الأسرى" لعام ٢٠٠٦، واعتبارها بمثابة "خارطة طريق" للسير عليها والخروج من الوضع الراهن المأزوم وكل ما يسببه من معاناة وإحباط للشعب الفلسطيني.

وقال النائب أبو شمالة في بيان صحفي صدر عنه بمناسبة "يوم الأسير الفلسطيني" الذي صادف أمس، "إن الأسرى عنوان عزة الشعب الفلسطيني وكرامته ومركز للفعل الوطني فيه ومحل إجماع من كل فئات وعناصر ومكونات المجتمع".

وأضاف البيان الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (٤/١٨)، "يجب ألا يكون يوم الأسير فقط يوم من أيام السنة كيوم رمزي، ولكن الأصل أن تكون قضية الأسرى حاضرة طوال الوقت على أجندة العمل اليومي لكل الرسمي والشعبي"، كما قال.

وشدّد النائب الفلسطيني، على ضرورة إعادة إحياء وثيقة الأسرى بما تحمله هذه الوثيقة من إجماع وطني من كافة الأطراف والفصائل الفلسطينية وتوافق على كافة القضايا الجوهرية، مضيفاً أن "إحياء رؤية الأسرى للخروج من الحالة القاتمة التي يعيشها الوطن قد تكون المخرج الحقيقي والمقبول من كل أبناء الشعب الفلسطيني"، حسب تقديره.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٨

١٠. الفصائل تطالب الحكومة بسرعة دمج الموظفين

غزة- جمال غيث: طالبت الفصائل الفلسطينية حكومة التوافق الوطني بسرعة دمج الموظفين وفق المعايير الصحيحة وعدم التمييز بينهم، وفق سقف زمني محدد. وأكدت الفصائل خلال مؤتمر صحفي، في نهاية اجتماع عقده مع نقابة الموظفين، بمقر نقابة المحاسبين في مدينة غزة، السبت، دعمها السياسي لمطالب الموظفين وخطوات النقابة للضغط على الحكومة بهدف الاستجابة لمطالبهم المشروعة والعادلة. وقال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي، داود شهاب، في كلمة الفصائل: "تؤكد حرصنا المشترك على وحدة الموظفين"، معلناً رفض الفصائل لأي إجراء تتخذه الحكومة للتمييز بين الموظفين، معتبراً أن أي إجراء يخالف ما تم الاتفاق عليه يتعارض مع مساعي الوحدة الوطنية.

بدوره، أكد نقيب الموظفين في غزة، محمد صيام، أن حل مشكلة الموظفين سيؤدي لحل كافة مشاكل قطاع غزة.

ودعا صيام في كلمته، الحكومة إلى الاستجابة لمطالب الموظفين العادلة والابتعاد عن الانتقائية والتمييز في التعامل بينهم، وأن تتحمل مسؤولياتها الكاملة تجاه قطاع غزة، مشددًا على ضرورة إيجاد حلول جذرية لكافة المشاكل والأزمات في القطاع الساحلي.

وثنى نقيب الموظفين، دور فصائل المقاومة في دعمها لحقوق الموظفين والمساهمة في الضغط على المستوى الرسمي الفلسطيني لإحقاق حقوق الموظفين.

من جهته؛ أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، إسماعيل رضوان، أن الفصائل تقف إلى جانب موظفي غزة للحصول على حقوقهم كاملة.

وقال رضوان في تصريح لـ"فلسطين": "إن حكومة التوافق مطالبة بالالتزام بتنفيذ اتفاقيات المصالحة، حسب اتفاق القاهرة وإعلان الشاطئ، وتطبيق ما تم الاتفاق عليه مؤخرًا، خلال اللجنة المشتركة".

كما أكد حق نقابة الموظفين في اتخاذ كافة الفعاليات والوسائل وأشكال الضغط لحل قضيتهم، مبيّنًا أن حركته تتبنى وتدعم الحراك النقابي حتى ينال الموظفون حقوقهم، داعيًا لحل مشكلة الموظفين بشكل عاجل وأن تلتزم الحكومة بالتفاهات التي تمت مؤخرًا بعيدًا عن التمييز.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٨

١١. برهوم: عباس ضلّل الفلسطينيين حول وقف التنسيق الأمني

غزة: اتهمت حركة حماس، رئيس السلطة محمود عباس بـ "خداع وتضليل الرأي العام الفلسطيني" فيما يتعلّق بقضية وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال.

وقال الناطق باسم حركة "حماس"، فوزي برهوم، في حديث إعلامي، إن ما هدد وتوعد به عباس حكومة الاحتلال بوقف التنسيق الأمني وتشكيل لجنة لدراسة آليات وقفه، أكذوبة كبيرة استخدمها من أجل خداع وتضليل الرأي العام الفلسطيني.

وبين برهوم أن هذه "الأكذوبة جاءت للتغطية على فشل عباس في تحقيق أي شيء للشعب الفلسطيني ودوره الخطير في تصفية القضية الفلسطينية وتدمير البيت الداخلي الفلسطيني"، وفق قوله.

وطالب برهوم، الشعب الفلسطيني بـ "فضح كل هذه الممارسات وهذه الأساليب الماكرة والمخادعة التي استخدمها عباس للتغطية على جرائمه الوطنية وانتهاكاته لحقوق شعبنا والتفريط بها لصالح العدو.

ودعا إلى العمل على إعادة الاعتبار لخيار المقاومة ضد العدو الصهيوني، والتكفل بحمايته كخيار استراتيجي للدفاع عن هذه الحقوق، وحماية وحدة ومصالح شعبنا"، على حد تصريحاته.
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٤/١٨

١٢. حركة حماس تحيي يوم الأسير بعرض ملثمين بمخيم البريج في قطاع غزة

نظم جهاز العمل الجماهيري لحركة حماس بمخيم البريج وسط قطاع غزة، أمس، مسيراً لأكثر من ٢٠٠ ملثم، في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني بالتزامن مع ذكرى استشهاد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، الذي يصادف ١٧ أبريل من كل عام.
وجاب المسير الذي انطلق من أمام المسجد الكبير، شوارع المخيم، بمشاركة قيادة الحركة بالمحافظة، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات الاعتبارية والأعيان.
وأبرق القيادي زياد أبو زيد بالتحية إلى الأسرى في سجون الاحتلال، مؤكداً أن تعانق ذكرى يوم الأسير من ذكرى استشهاد القائد الرنتيسي، يأتي ليؤكد على ضرورة وحدة الصف الفلسطيني من أجل تحرير الأسرى، وتخليص فلسطين من براثن الاحتلال.
وبين أبو زيد أن من بين الأسرى في سجون الاحتلال، أكثر من ٤٨٠ أسيراً محكوماً بالمؤبد، وأكثر من ٨٥ ممن يعانون بالمرض الشديد، و٢٥ أسيراً ممن يعانون مرض السرطان، و١٥ أسير ممن يعانون في مستشفى الرملة أمراضاً مختلفة، و٢٧ من حرائر فلسطين بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠ طفل.
وتخلل المسير حمل الملثمين لصور الأسرى والشهيد الرنتيسي، ورفع مجسمات توابيت لقادة الاحتلال تم حرقها في ختام المسير.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٨

١٣. "المقاومة الوطنية" تخرّج دورة عسكرية في الوسطى

نظمت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تزامناً مع ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، أمس، حفلاً لتخريج دورة عسكرية للعشرات من مقاتليها في منطقتي المغرقة والبريج، وسط قطاع غزة، وذلك في موقع التدريب العسكري التابع للكتائب.
وحضر حفل تخريج الفوج الذي حمل اسم "الوفاء للأسرى"، صف واسع من قيادة الجبهة الديمقراطية وجناحها العسكري - كتائب المقاومة الوطنية، فيما تخلل عدداً من المناورات والعروض العسكرية،

وتجسيد اقتحام مواقع العدو وخطف جنود، وتفجير عبوات ناسفة واستخدام أدوات قتالية ودفاعية بأساليب شتى.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، زياد جرغون: "من هنا نحيي كل السواعد المقاتلة في سبيل تحرير فلسطين، ونستذكر أسرانا البواسل في كتائب المقاومة الوطنية الأبطال في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، مسمىاً منهم عبد المنعم الحسنات، وجابر الحسنات، وأسامة أبو العسل، والرفيق إبراهيم عرام، وسامر العيساوي، ووجدي جودة"، مؤكداً أن الكتائب ستستمر في خطها النضالي والكفاحي في طريق العمليات الفدائية والقتالية من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس مع ضمان عودة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الأممي ١٩٤".

من ناحيته، أكد الناطق الرسمي باسم كتائب المقاومة الوطنية "أبو خالد"، أن مقاتلي الكتائب على أهبة الاستعداد لأي تهديدات إسرائيلية تستهدف أبناء شعبنا، داعياً إلى التنسيق العسكري والميداني بين كافة الأجنحة العسكرية، وصولاً إلى بناء جبهة مقاومة موحدة بمرجعية سياسية واحدة لتكبيد الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد ولا سيما خطف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين.

فلسطين أون لاين، ١٨/٤/٢٠١٥

١٤. أبو العردات في ذكرى أبو جهاد الوزير: خسرنا مخيم نهر البارد ولا نريد أن نخسر غيره

صيда رأفت نعيم: سلسلة مواقف هامة متصلة بالوضع الفلسطيني أطلقها أمين سر قيادة الساحة اللبنانية في حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات خلال المهرجان السياسي الذين نظمه التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين إحياء للذكرى ٢٧ لاستشهاد القيادي خليل الوزير (أبو جهاد)، في قاعة بلدية صيدا بحضور ممثلين عن القوى والفصائل الفلسطينية وعن أحزاب وقوى لبنانية .

أبو العردات استهل كلامه بالتطرق إلى الوضع في المنطقة فأكد موقف منظمة التحرير الفلسطينية الداعم للحوار وللحل السياسي لكل الحرائق المشتعلة في الوطن العربي من محيطه إلى خليجه. متوقفاً عند الوضع في مخيم اليرموك فقال: «هذا الموضوع يسحب نفسه على مخيم اليرموك الذي يعيش نكبة جديدة، ويجب أن يكون لنا كلمة من خلال حرصنا على الحفاظ على ما تبقى من مخيم اليرموك، وان يتم تطبيق الاتفاقات التي حملتها منظمة التحرير ووافقت عليها الفصائل: يجب خروج المسلحين من المخيم لأنهم مصدر قلق . والسماح بإدخال المواد التموينية والطبية لأهلنا في اليرموك».

وبالانتقال إلى الساحة اللبنانية رأى أبو العردات أن «الشعب الفلسطيني يواجه مجموعة كبيرة من التحديات كان أولها في مخيم نهر البارد»، متوقفا عند ما يتم تحضيره من اعتصامات وتحركات بالتزامن مع زيارة وفد من الدول المانحة إلى نهر البارد فقال: «نحن مع التحرك الجماهيري وندعمه لكن على أن يكون سلميا ومنظما وليس تحركا لا يخدم قضية أهالي المخيم والقضية الفلسطينية ، ولا تحرك ممكن أن يحيدنا عن هدف إعمار المخيم والحفاظ على كرامة أهلنا لذلك، دعينا للنتبه لهذا الأمر والى أن هناك من يسعى لحرف كثير من التحركات عن أهدافها السامية والنبيلة» .

وأضاف: «في مخيم نهر البارد لظروف كثيرة لم نستطع حماية المخيم ونحن هنا لسنا في مجال البحث في هذه الظروف لكن في النتيجة خسرنا المخيم ونعمل الآن على إعادة أهله وإعادة إعمارهم لذلك لا نريد أن نخسر مخيما آخر، نحن منذ نهر البارد إلى اليوم نواجه في كل يوم مجموعة من التحديات ومحاولات تصدير الفتنة إلينا في كل المخيمات من البداوي إلى شاتيلا إلى صبرا والى عين الحلوة».

وقال: «كما حافظنا على مخيم عين الحلوة طيلة الأربع سنوات الماضية في وجه الفتن ومحاولات تصدير بعض الأشخاص المطلوبين للدولة إلى المخيم قلنا موقفا موحدا أن مخيم عين الحلوة لن يكون لا ممرا ولا مستقرا لأي مطلوب للعدالة ولا لأي مطلوب بأي عمل إرهابي. إما المطلوب بقضايا سياسية فهذا نعالج وضعه مع الإخوة في الدولة اللبنانية في إطار الحوار المتواصل وقد عالجنا جزءا منه » .

وتابع: «المجتمع الفلسطيني اليوم في لبنان هو عنوان من عناوين الأمن والاستقرار في البلد وهذا ما قاله الإخوة اللبنانيون ويكررونه دائما لكن في الحادثة الأخيرة التي حصلت في عين الحلوة واستشهاد مروان عيسى كان لنا موقف منذ البداية بان المستهدف ليس الشهيد مروان بحد ذاته بل المستهدف هو المخيم والعلاقات الفلسطينية - اللبنانية بين صيدا وعين الحلوة والمية ومية والعلاقة بين الفلسطينيين واللبنانيين، لذلك نحن كنا ندرك تماما أننا في كل مرحلة سنعرض لتحدي ويجب أن نكون في مستوى هذا التحدي لذلك باشرت الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية والإسلامية عبر القوة الأمنية بتسليم المتهمين منعا للفتنة ، وبالتالي كان الاستهداف للمخيم ولأمننا جميعا» .

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/١٩

١٥. لبنان: الفلسطينيون المخيمات يواصلون إحياء يوم الأسير

صور: يواصل الفلسطينيون في المخيمات إحياء يوم الأسير، وفي هذا الإطار نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لقاء تضامنيا في مخيم البص.

ترحيب من مريم محمود ثم ألقى مسؤول منطقة صور في الجبهة احمد مراد كلمة شدد فيها على ضرورة توحيد الجهود لحماية شعبنا في مخيم اليرموك على قاعدة حفظ المخيم باعتباره عنواناً لحق العودة مشدداً على أهمية تحرير المخيم.

ثم ألقى صدر الدين داوود كلمة الأحزاب اللبنانية تحدث بعده أمين سر حركة فتح وقائد الأمن الوطني في منطقة صور توفيق عبد الله اعتبر فيها ان « ما يجري اليوم في المنطقة العربية مؤامرة لتمزيق الأمة وبث الفتن بين مكوناتها مقدمة لشطب القضية الوطنية الفلسطينية».

واعتبر عضو القيادة السياسية لحركة حماس في لبنان جهاد طه أن قضية الأسرى «تمثل همماً وطنياً من الدرجة الأولى». وقال في كلمة له في مقر «حماس» في منطقة صور: « هدف الإفراج عن الأسرى وتحريرهم سيبقى دوماً على رأس الأولويات الوطنية لحركة حماس والقوى الفلسطينية». وشدد على أن «الرد الحقيقي على ممارسات العدو الصهيوني بحق الأسرى هو بإطلاق يد المقاومة للدفاع عنهم وتحريرهم وذلك بأسر المزيد من الجنود» .

المستقبل، بيروت، ١٩/٤/٢٠١٥

١٦. موقع واللا العبري: تفاصيل جديدة حول اختفاء الجندي آرون شاول بغزة

لقدس - ترجمة القدس دوت كوم: نشر موقع "واللا" العبري، صباح اليوم السبت، تقريراً مطولاً أثار فيه العديد من التفاصيل الجديدة حول حادثة اختفاء الجندي آرون شاول، وإن كانت المصادر العسكرية تشير إلى أنه قتل وأن لديها أجزاء صغيرة من جسده لكن العائلة ترفض تلك الرواية وتشير إلى أنه حي، في حين تحتفظ كتائب القسام بالحقيقة وترفض إعطاء أي معلومات "مجانبة" للاحتلال.

ونشر في التقرير لأول مرة صور للمنزل الذي دارت حوله الاشتباك وفوهة النفق الذي قيل حسب التقرير أنه تم سحب أجزاء كبيرة من جسد شاول عبره.

ويشير التقرير الذي أعده المحلل العسكري أمير بوحبوط، إلى أن هناك كان حالة من القلق في أوساط القيادة وعناصر الجيش قبيل بدء الحملة البرية، مبيناً أن غالبية الفلسطينيين في حي الشجاعية رفضوا المطالبات لهم بالخروج من منازلهم ما أثار الكثير من المخاوف والعواقب الوخيمة التي قد يتسبب بها وجودهم داخل المنازل خلال المعارك.

مكان العملية

وبحسب التقرير، فإن جنود لواء جولاني كانوا يعلمون بوجود عدة أنفاق بالمنطقة التي سيدخلون إليها ولذلك كان لديهم هواجس وقلق مما سيحصل، واعتبر بوحبوط في تقريره ما جرى بأنها "الليلة الأسوأ" في تاريخ جولاني، مشيراً إلى أن قائد اللواء ولدى انتظاره قرار الدخول لغزة كان يتساءل "ماذا سيحدث لو أطلقت حماس قذائف هاون على مساحات تجمع الجنود؟". إلا أنه لم يجد إجابة واضحة من أي من الضباط الميدانيين.

ويبين التقرير أن الجيش استخدم في عملية اقتحام الشجاعية ناقلات جند مدرعة منها "عفا عليها الزمن" وأخرى من نوع "النمر" الحديثة، حيث تم وضع ١٦ جندياً في الناقلة الواحدة من طراز "النمر" رغم أنها فقط تتسع لـ ١٣ جندياً، لافتاً إلى أن ذلك يضر بأعداد الركاب من الجنود ويجعلهم في مكان غير آمن لأسباب مختلفة.

وفي التفاصيل، عند الساعة العاشرة من مساء العشرين من يوليو/ تموز، تم منح قائد لواء جولاني الأوامر بالدخول للشجاعية وبدأت الآليات والناقلات تتحرك ببطء، ثم مع وصول أطراف الحي تم مهاجمة الموكب وسط سماع الجنود الذين كانوا داخل الناقلات الغير مستهدفة أصوات تتحدث بالعربية وإطلاق نار مكثف.

فوهة النفق الذي سحب فيه آرون شاول

بدأت القوات الخلفية من العملية تسمع الحديث عن اختطاف جندي وبدأت المعلومات تتدفق إليهم بوجود قتلى وإصابات. تحركت قوات الإنقاذ لمحاولة إخراج القتلى والجرحى وسط اشتباكات عنيفة ووجدوا صعوبات كبيرة بإخلائهم وخلال محاولات الإنقاذ تعطلت ناقلة جند من طراز "النمر" الحديثة ما أثار مزيداً من الارتباك في صفوف الجنود.

بدأت قوة من لواء جولاني توجه وحدات الإنقاذ عبر خريطة رقمية لمناطق الاستهداف، وخلال ذلك تعرضت القوة لإطلاق نار وصواريخ مضادة للدروع من أحد المنازل ومسجد لا يبعدان عن القوة سوى ١٥٠ متراً.

ترافق ذلك مع عملية قادها قائد لواء جولاني لتطهير أحد المباني، حيث تم هدم جدار أحد المنازل باستخدام مدرعة "النمر" وتم فتح ثغرة كبيرة فأقدم أحد الضباط على إلقاء قنبلة يدوية داخله، ثم وقعت اشتباكات أدت لإصابة قائد اللواء ومقتل ضابطين آخرين منهم نائب قائد كتيبة الاستطلاع ومسؤول قسم العمليات في لواء جولاني.

حي الشجاعية وقت العملية

في صباح اليوم التالي وفي ظل استمرار القوات البرية على الأرض بحي الشجاعية، كان الضباط يجدون صعوبة في فهم ما جرى خاصةً وأن غالبية الجنود بالمدركات المستهدفة وخارجها قتلوا. في الرابعة من فجر ذلك اليوم كان الحديث يثار حول عملية اختطاف جندي قبل أن تخرج حماس مساءً وتعلن أسر آرون شؤول.

تم استدعاء وحدات الهندسة وبعض وحدات الإنقاذ لمكان الهجوم والمنزل الذي وقعت بجانبه المعارك وقتل غالبية الضباط والجنود، وبدؤوا بجمع ما تبقى من أجساد الجنود لفحصها. بعد ظهر يوم الأحد وفي لحظات البحث حول النفق الذي خطف منه جسد آرون - حسب الرواية الإسرائيلية - وصل طاقم من الحاخامية العسكرية لتحديد هوية الجنود.

وجد الجنود صعوبة بالغة في البحث والحفر عن النفق لعمقه الكبير، وكان ذلك تحت مشاهدة عناصر حماس الذين كانوا يطلقون قذائف الهاون باستمرار. يوم الاثنين بعد اكتشاف النفق نهائياً تم جمع أجزاء من أجساد الجنود وتم وضعها في أكياس بيضاء وشمل ذلك نقل بعض الرمال في موقع الحادث لأحد المواقع العسكرية القريبة، وبدأ الحاخامات العسكريون عملية الفرز مع الرمال بهدف التعرف على الجنود ودفنهم.

وبحسب التقرير - فإن الأحداث المأساوية في الشجاعية تضع علامات استفهام كثيرة ما زالت موجودة حتى اليوم، منها عدم اقتناع ضباط لواء جولاني بأهمية الدخول برياً. ويقول بوحبوط "كيف ستكون المعركة المقبلة؟". مسؤولون في الجيش يطالبون بضرورة إجراء نقاشات معمقة للتحضير من أجل مواجهة كل المخاطر في أي معركة وضرورة استبدال المدرعات والناقلات القديمة بحديثة. ويختم بكلمات لأحد الضباط "مسألة وقوع خسائر أكثر إيلاًماً أم اقل تعتمد على أمور الحرب التكتيكية، في الحرب القادمة سيكون هناك أيضاً ضحايا لكن كل ذلك يعتمد على إدارة الحملة".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٩

١٧. نشطاء من حركة فتح يطلقون مبادرة لتوحيد صفوف الحركة

غزة (فلسطين): أطلق نشطاء في حركة "فتح" بقطاع غزة، مبادرة لتوحيد صفوف الحركة وإعادة ترتيب البيت الفتحاوي، في ظل ما وصفوه بحالة "الترهل التنظيمي" التي تعاني منها. وقال النشطاء في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (١٨/٤)، "إن هذه المبادرة تأتي انطلاقاً من حرص أبناء الحركة على فتح وتمسكهم بالثوابت الوطنية وبشرعية الرئيس محمود عباس ولبناء جسم فتحاوي موحد"، حسب البيان.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٨

١٨. تحالف بين ليبرمان وبينيت للضغط على نتياهو

حسن عبد الحليم: على غرار التحالف الذي أبرم عام ٢٠١٣ بين رئيس حزب 'بيش عتيد'، يائير لبيد، ورئيس حزب البيت اليهودي نفتالي بينيت، أكدت مصادر إسرائيلية أن تحالفا مماثلا تبلور في الأيام الأخيرة بين بينيت ورئيس حزب 'إسرائيل بيتينو' أفيغدور ليبرمان بهدف ليّ ذراع رئيس الحكومة بنيامين نتياهو.

وجاء الكشف عن تشكيل هذا التحالف بالتزامن مع إعلان رئيس المعسكر الصهيوني يتسحاق هرتسوغ، بأنه سيكون في المعارضة. وبهذا الإعلان أغلق هرتسوغ الباب أمام خيار حكومة الوحدة حتى لو مؤقتا، وقلص من مساحة المناورة لدى نتياهو ووضع رهينة لأطماع بينيت وليبرمان. وكانت مصادر في الليكود أكدت أن نتياهو لا يستبعد إمكانية تشكيل حكومة مشكلة من ٦١ عضوا في المرحلة الأولى تضم 'كولانو'، الحارديم والبيت اليهودي. لكن التحالف الجديد يقوض هذا الخيار ويضع نتياهو بين كماشة ليبرمان وبينيت، ويجعله عرضة لابتزاز من اتهمهما مسؤولون في الليكود بالجشع.

وقالت القناة الإسرائيلية الثانية إنه في إطار هذا التحالف الذي وصفته بأنه «تحالف المنبوذين»، تنازل بينيت عن حقيبة الخارجية لصالح ليبرمان، في مقابل دعم مطلبه الحصول على حقائب وزارية أخرى والعمل على منع نتياهو من تشكيل حكومة وحدة مع المعسكر الصهيوني. وأضافت أن التحالف يهدف إلى تعزيز موقفيهما التفاوضي مع الليكود، وتشير التقديرات إلى أن ليبرمان سيسعى لمساعدة بينيت في الحصول على حقيبة الأديان، التي يطالب بها أيضا رئيس حزب 'شاس' أرييه درعي.

يشار إلى أنه من شأن هذا التحالف أن يوجه ضربة للمفاوضات بين الليكود و'شاس'، إذ أن حزب 'شاس' الذي يمكن أن يستوعب التنازل عن وزارة الداخلية سيكون من الصعب عليه التنازل أيضا عن حقيبة الأديان، ما يعني الزج بالمفاوضات إلى أزمة جديدة.

عرب ٤٨، ١٨/٤/٢٠١٥

١٩. هرتسوغ يتعهد بإسقاط حكومة نتياهو التي تقود "إسرائيل" إلى طريق مسدود

القدس - وكالات: تعهد زعيم حزب "المعسكر الصهيوني" الوسطي المعارض يتسحاق هرتسوغ بالإطاحة بالحكومة الإسرائيلية التي يتزعمها رئيس حزب "الليكود" اليميني بنيامين نتياهو.

وقال هرتسوغ في محاضرة، امس، في تل أبيب، وسط إسرائيل، "من موقعنا في المعارضة سوف نطيح بحكومة الليكود في المستقبل .. ننتياهو سيقود البلاد في نهاية الأمر إلى طريق مسدود". ونقلت صحيفة "الجرزاليم بوست" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني عن هرتسوغ قوله، إن "المعسكر الصهيوني ذاهب إلى المعارضة بإرادته".

وفي هذا الصدد فقد نفى هرتسوغ أن يكون قد التقى سراً مع ننتياهو لبحث تشكيل حكومة وحدة. وقال "كان على ننتياهو أن يقرر مع من سيشكل ائتلافا حكوميا، ومن الواضح للجميع أنه يفضل حكومة يمينية - دينية".

وأضاف هرتسوغ "على كل حال لم يجر تبادل للرسائل بيننا (مع ننتياهو) وقد قلت بعد ظهور نتائج الانتخابات إننا سنتجه إلى المعارضة، هذا لم يكن افتراضا وإنما كان اختيارنا".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٢٠. ليفني: كنت قادرة على صنع تحالف مع دول الجوار المعتدلة

القدس - ترجمة القدس دوت كوم: قالت زعيمة حزب الحركة من تحالف المعسكر الصهيوني تسيبي ليفني، قبيل ظهر اليوم السبت، أنها كانت قادرة على صنع تحالف مع دول الجوار المعتدلة. وبينت لدى مشاركتها في مؤتمر المركز الثقافي بتل أبيب، أن هناك فروقا واضحة بين برنامج المعسكر الصهيوني وبرنامج الليكود الذي يتزعمه بينامين ننتياهو، مشيرة إلى أن الأخير لا يرغب بالمفاوضات حتى مع الدول الغربية لتحسين العلاقات.

وأضافت "نحن لدينا القدرة على صنع تحالف مع الدول المعتدلة، وكنت على اتصال لسنوات مع تلك الدول، والرئيس أوباما كان سيدعو رؤساء تلك الدول في المنطقة لاجتماع بحضور إسرائيل". وبشأن نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، قالت "نجح ننتياهو بطريقة بشعة لخلق انطباع زائف أنه يمكن أن نبيع إسرائيل لأعدائنا".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٩

٢١. عاموس جلعاد: حزب الله يمتلك 100 ألف صاروخ

بيروت - بترا: قال رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الجيش الإسرائيلي عاموس جلعاد، انه لا يستبعد حصول مواجهة جنوبي لبنان.

وأشار، بحسب ما نقلته الإذاعة الإسرائيلية أمس إلى انه خلال الحرب الأخيرة، أطلق حزب الله ١٤ ألف صاروخ، وان التقديرات الحالية تشير إلى امتلاكه ١٠٠ ألف صاروخ في لبنان.

ودعا جلعاد في ندوة ثقافية عقدت في بئر السبع إلى الحفاظ على قوة الردع الإسرائيلية، وتطوير القدرات الدفاعية التكنولوجية وتعزيز المجال الاستخباراتي مؤكداً أن التحدي الأهم هو الاتفاق النووي المتبلور بين الدول الغربية وإيران. وبخصوص رفع العقوبات عن إيران، كشف جلعاد، عن انه تتم حالياً في الولايات المتحدة وإسرائيل، دراسة إمكانية القيام برد عسكري عند الضرورة، مؤكداً أن جميع الخيارات ممكنة.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/١٩

٢٢. الشرطة: 15 لائحة اتهام بقضية الفساد في "إسرائيل بيتينو"

بلال ضاهر: تشير التقديرات لدى الشرطة الإسرائيلية إلى أنه سيتم تقديم ١٥ لائحة اتهام في إطار قضية الفساد الكبرى التي يشتبه بتورط قياديين، تولوا مناصب وزارية، من حزب "إسرائيل بيتينو" الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الأحد، عن المفتش العام للشرطة يوحنان دانينو، قوله أمس، إنه يوجد لدى الشرطة ستة شهود ملك في القضية. ولم يفصح دانينو عن تفاصيل الاتفاقيات مع هؤلاء الشهود، كما أنه يحظر نشر أسماءهم. ورغم ذلك، قالت مصادر في الشرطة إنه سيتم تخفيف لوائح اتهام ضد الشهود لكن لوائح اتهام ضد بعضهم ستقدم.

ووصف دانينو قضية "إسرائيل بيتينو"، خلال مشاركته في ندوة "سبت الثقافة" في مدينة بئر السبع، بأن "هذه إحدى قضايا الفساد الأكبر التي حدثت، ويوجد مشتبهون ليس من إسرائيل بيتينو فقط". وتطرق دانينو إلى الكشف عن القضية عشية الانتخابات، وهو توقيت ينطوي على إشكالية، لكنه شدد أن "بإمكانكم الاعتماد علينا بأننا درسنا كافة الاعتبارات، وهذا لم يكن قراراً أوتوماتيكياً". وأردف أنه "توصلنا هنا إلى شبهات كثيرة في مجال الرشاوى. والتحقيق سينتهي بحلول منتصف أيار المقبل".

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٤/١٩

٢٣. المفتش العام للشرطة الإسرائيلية: حادث الدهس كان عملية متعمدة

هاشم حمدان: قال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية يوحنان دانينو، اليوم السبت، إنه يستطيع أن يؤكد أن حادث الدهس الذي وقع في القدس، الأربعاء الماضي، هو "عملية دهس".

وكان دانيو قد صرح في وقت سابق، يوم أمس الأول، بأنه يعتقد أن حادث الدهس كان "عملية دهس مقصودة". كما ادعت الشرطة في حينه أن الشبهات تتعزز بكون الحادث "عملية دهس على خلفية قومية".

عرب ٤٨، ١٨/٤/٢٠١٥

٢٤. شركة أمن معلومات: قرصنة يخترقون حواسيب الجيش الإسرائيلي

هاشم حمدان: قالت شركة لأمن المعلومات، الجمعة، إن قرصنة تمكنوا من اختراق شبكات الحواسيب المرتبطة بالجيش الإسرائيلي، وذلك في إطار "حملة تجسس إلكترونية". وبحسب محققين فإن الحملة التي بدأت قبل ٤ شهور شنها قرصنة يتحدثون اللغة العربية. وفي المقابل فإن الجيش الإسرائيلي ينفي وجود معلومات عن اختراق شبكة الجيش.

وقال وايلون غرانج، وهو باحث في شركة "Blue Coat Systems"، والذي كشف عن عملية الاختراق، ل"رويترز" إن الأدوات التي استخدمها المهاجمون متوفرة، مثل "حصان طروادة" المعروف باسم "اللبلاب السام - Poison Ivy"، الذي يتيح الدخول والتحكم بحواسيب الضحايا عن بعد.

عرب ٤٨، ١٨/٤/٢٠١٥

٢٥. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: الاحتلال يهدد الأطفال المعتقلين ب"الاغتصاب"

وام: صعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من ممارساتها القمعية تجاه الأطفال الفلسطينيين، حيث شهدت الأعوام الأربعة المنصرمة ازديادا في نسب الأطفال المعتقلين، الذين يتعرضون لأساليب متعددة من التعذيب والتكيل منها التهديد بالاغتصاب كما تقول مصادر حقوقية متعددة".

وأكد تقرير هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن عدد الأطفال المعتقلين في معتقلات الاحتلال قرابة ٢٢٠، منهم ٩٥ طفلا معتقلا في معتقل "عوفر" الواقع قرب رام الله بالضفة المحتلة، والباقي يتوزعون على سجن "عتصيون" و"هشارون".

وقالت المختصة في شؤون الأسرى أمينة الطويل، إن سلطات الاحتلال عمدت في الآونة الأخيرة إلى "تصعيد وتيرة" اعتقال الأطفال الفلسطينيين، الذي يبدأ باستدعائهم، ثم احتجازهم، ليصل إلى التكيل بهم، وتحطيم نفسياتهم، بهدف زعزعة الثقافة الوطنية لديهم، وإبعادهم في المستقبل عن ساحة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

الخليج، الشارقة، ١٩/٤/٢٠١٥

٢٦. مخطط لبناء 56 وحدة استيطانية جديدة شمال القدس المحتلة

قالت أسبوعية "كول هعير" العبرية، السبت، إن عطاءات نشرت من ما تسمى بـ"سلطة أراضي إسرائيل" تشير إلى فوز إحدى الشركات الإسرائيلية بمخطط إقامة وحدات استيطانية جديدة شمال القدس المحتلة. وأكدت الصحيفة وجود مخطط كامل لبناء 56 وحدة استيطانية جديدة، حيث ستقوم شركة "نوفي يعقوب" ببناء 20 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة النبي يعقوب بالقدس، فيما لم تعرف بعد الشركة التي ستقوم ببناء 36 وحدة سكنية أخرى. ويستوطن 25 ألف إسرائيلي في مستوطنة النبي يعقوب شمال القدس المحتلة.

فلسطين أون لاين، ١٨/٤/٢٠١٥

٢٧. حنا عيسى: "إسرائيل" تسابق الزمن للاستيلاء على الأراضي

القدس المحتلة: قال الأمين العام لـ "الهيئة الإسلامية المسيحية" وأستاذ القانون الدولي د.حنا عيسى إن "إسرائيل" باتت كالسرطان الذي يسري في الجسد، وهي في سباق مع الزمن للاستيلاء والسيطرة على الأراضي الفلسطينية وتشريد المواطنين من أماكن سكنهم". وجاءت تصريحات عيسى لـ "قدس برس" عقب قرار المحكمة العليا الإسرائيلية مؤخراً بتطبيق قانون "أملاك الغائبين" على عقارات سكان الضفة الغربية الكائنة في شرقي القدس ومصادرتها، وأضاف أن "إسرائيل" تهدف منذ صدور القانون عام 1950 إلى الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية.. وهي طبقت القانون فعلياً في ذات العام حيث صادرت أراضي 300 قرية في الداخل الفلسطيني بمساحة 3 مليون ونصف دونم (الدونم يعادل ألف متر مربع)". وأوضح عيسى أن إسرائيل تريد الآن تطبيق القرار على القدس، "وهي في الحقيقة تطبقه، لكن في الآونة الأخيرة تريد تطبيقه على الفلسطينيين الذين يحملون الهوية الفلسطينية ويعيشون في الضفة الغربية ولهم أملاك في القدس، فالخطوة الأولى تبدأ من خلال القِيم الذي يقسم الأراضي ثم يقوم القِيم بتسجيلها لدى ما يسمى بـ (دائرة الإنشاء والتعمير) وهي أحد أذرع الاحتلال للسيطرة على المزيد من الأراضي المحتلة وتهويد مدينة القدس" وفق إيضاحه. وأضاف: "نحن نعيش في دولة احتلال وليس بيد المواطن أي شيء يقوم به اتجاه هذا القرار الجائر، فإسرائيل لا تأبه لا بالقانون الدولي ولا بالشرعية الدولية، وبالتالي هي بقوتها العسكرية المتعطرسة تقوم بالاستيلاء على الأراضي الفلسطينية".

قدس برس، ١٨/٤/٢٠١٥

٢٨. المطران كبوجي: آن الأوان ليتحرك العالم لإنهاء أطول وآخر احتلال

روما - وفا: طالب مطران القدس في المنفى إيلاريون كبوجي، العالم بإنصاف الشعب الفلسطيني، وإنهاء ظلم الاحتلال، وقال: "آن الأوان للعالم أن يتحرك بشكل جدي وفعلي من أجل إنهاء أطول احتلال سافر".

ودعا كبوجي في بيان صحفي، أمس أبناء شعبنا بتجسيد روح الوحدة الوطنية والالتفاف حول المشروع الوطني بكل قوة وعزم وإرادة، والتمسك بالثوابت الوطنية التي نزلت دماء الشهداء الأبطال لأجلها، وقدم شعبنا التضحيات الجسام من أجل أن يستعيد كافة حقوقه الوطنية كاملة وغير منقوصة.

وأشار إلى أنه من حق شعبنا أن يدافع عن نفسه ومقدساته، وعلى العالم أن ينصف الفلسطينيين، لأنهم الشعب الوحيد في الكون الذي ما زال يزرع تحت الاحتلال البغيض.

وأضاف، "من منفاي البعيد، حيث أتألم من الإبعاد القسري عن أبناء شعبي العظيم، أنني بعيدٌ عنكم بالجسد لكنني معكم بقلبي وبروحي وبدعائي، ولن يقطع شيء أمني بعودتي قريباً لأكل عيني بمساجد القدس وكنائسها".

وشدد على ضرورة الوقوف جنباً إلى جنب مع أسرانا الأبطال الذين يعانون بشكل يومي من سياسة التنكيل الهمجية العدوانية، ومن سياسة العزل الانفرادي والتهميش الصحي من قبل العدوان البغيض الذي تمادى في استيطانه وافترس حقوق شعبنا.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٢٩. وقفة تضامنية مع الأسرى المقدسيين قرب "باب العامود"

القدس المحتلة: شارك عشرات المواطنين المقدسيين، اليوم السبت (٤/١٨)، في وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أمام باب العامود في مدينة القدس المحتلة. وتأتي هذه الوقفة بالتزامن مع "يوم الأسير الفلسطيني" الذي يصادف تاريخه ١٧ نيسان (أبريل) من كل عام، حيث رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وصوراً للأسرى المقدسيين في سجون الاحتلال، وهنقوا بشعارات وطنية تطالب قيادة السلطة بالتدخل العاجل للإفراج عنهم من معتقلات الاحتلال وتحقيق مطالبهم. وتعتقل سلطات الاحتلال الإسرائيلية في سجونها نحو ٦ آلاف أسير فلسطيني، بينهم ٤٧٠ أسيراً مقدسياً، من ضمنهم ٤ أسيرات و٥٧ طفلاً.

قدس برس، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٠. خلية الأزمة في مخيم البارد: لمواصلة التحركات حتى تحقيق المطالب

الوكالة الوطنية للإعلام: عقدت خلية الأزمة في مخيم البارد، اجتماعا استثنائيا، ناقشت فيه أوضاع المخيم والتحركات الشعبية المتواصلة ردا على إجراءات الأونروا التعسفية بإلغاء برنامج الطوارئ الاستشفائي. وأكد المجتمعون، في بيان، "مواصلة التحركات حتى الاستجابة لمطالب الشعب المحقة، في توفير الأموال لاستكمال إعمار المخيم والتعويض على العائلات وخطة الطوارئ ولا سيما برنامج الاستشفاء". ويصدد زيارة وفد الدول المانحة المرتقب إلى المخيم، أعلن المجتمعون اتخاذ كل الإجراءات التي تسهل زيارة اللجنة وعملها، وقرروا استقبال الوفود بالزهور، وتقديم مذكرة للوفد، وفتح مؤسسات الأونروا التي كانت مغلقة خلال الفترة الماضية، وتوقف أي تحركات احتجاج أثناء الزيارة. يذكر أن الخلية مؤلفة من قيادة الفصائل واللجنة الشعبية ومؤسسات.

النهار، بيروت، ٢٠١٥/٤/١٩

٣١. الفلسطينيون بالولايات المتحدة يحيون يوم الأرض في العاصمة واشنطن

واشنطن - سعيد عريقات: أحيا الفلسطينيون في أمريكا، مساء الجمعة، الذكرى التاسعة والثلاثين ليوم الأرض، في حفل قرابة ٤٠٠ شخص، أقيم في العاصمة الأمريكية واشنطن. ونظم الحفل مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، بالتعاون مع نادي رام الله، تحت عنوان "إن صمتكم هو مصدر قوتهم"، وتميز بزخم المشاركة من أميركيين مؤيدين للقضية الفلسطينية.

وقال السفير الفلسطيني في واشنطن معن عريقات، إن "يوم الأرض يمثل تمسكك الشعب الفلسطيني بالثوابت الوطنية المتمثلة في الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، يقوم على أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف".

وأشار عريقات إلى أن إحياء الذكرى لهذا العام، يوم ١٧ نيسان، يصادف يوم الأسير الفلسطيني، "حيث ما يزال أكثر من ستة آلاف أسير وأسيرة من كل أطراف الشعب الفلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال يمثلون شعبا بأكمله بكافة ثوراته وانتفاضاته ومرارات الاحتلال وعذاباته، يرفض أن يبتلع مرارة الهوان وقهر السجانين ويتحدى بشموخ سياط الجلاد الإسرائيلي المحتل".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٩

٣٢. "ذي غارديان": أزمة اليرموك تسلط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: لا أحد يفهم شعور المعاناة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون العالقون في مخيم اليرموك في سوريا، وذلك بعدما تخلى عنهم العالم، ولا احد يستغرب طريقة ردة فعل الدول العربية المجاورة لسوريا على معاناة أهالي اليرموك، لأن معاملة الفلسطينيين في الدول العربية أيضاً سيئة.

وعلى سبيل المثال، لا يملك اللاجئون الفلسطينيون حق الحصول على التعليم أو العلاج داخل المستشفيات اللبنانية، إضافة إلى حرمانهم من العمل في ٢٥ وظيفة على الأقل، ولا يملكون الحق في شراء العقارات والمنازل أو حتى التنقل بحرية داخل المدن اللبنانية.

واعتبرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية بافتتاحيتها ما يحصل مع اللاجئين في لبنان تمييزاً عنصرياً، مشيرة إلى أن المخيمات الفلسطينية في الأردن تعاني من التمييز ذاته، لكن بشكل اقل. وذكرت الصحيفة انه وبعد الكارثة التي أصابت الفلسطينيين في مخيم اليرموك، فاين هي أصوات المناصرين للقضية الفلسطينية؟ فعلى الأقل يجب عليهم ان يخرجوا في مسيرات احتجاجية على ما يحصل في اليرموك، وان يخرجوا عن صمتهم والضغط على الحكومات العربية.

"على الرغم من ان حياة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سيئة ومهينة إلا أنها أفضل بكثير من مستوى معيشة الفلسطينيين في العالم العربي، مع استثناءات قليلة كانت حتى وقت قريب للفلسطينيين في سوريا والعراق قبل فرض الأمم المتحدة العقوبات في العام ١٩٩٠، حيث كان الفلسطينيون في السابق لديهم امتيازات في سوريا والعراق، لكن الحال اليوم أصبح سيء للغاية".

وقالت الصحيفة إن عدم الاكتراث بما يحدث في مخيم اليرموك، إضافة إلى المعاناة المستمرة للفلسطينيين في مخيمات لبنان والأردن وسوريا، تدعم وتشجع تنظيم الدولة "داعش" على الاستمرار في حربه الدموية في زيادة سيطرته في مناطق الشرق الأوسط.

"المأزق الذي يعيشه الفلسطينيون في اليرموك امر مخزي، لكن إلقاء اللوم على النظام السوري وعدم البحث عن حلول ما هو إلى التهرب من المسؤولية. ويذكر أن مخيم اليرموك قد أسس في العام ١٩٥٧، حيث استضاف حزب البعث السوري الفلسطينيين منذ العام ١٩٦٣. أصبح المخيم ساحة حرب عندما قرر شيوخ الخليج بدعم من الغرب، دعم الميليشيات المعارضة المسلحة للمساعدة في إسقاط نظام الأسد، والذين وجدوا اليرموك قاعدة لهم".

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول: "صحيح أن نظام الأسد قد قتل الكثير حياة المدنيين ودمر البنية التحتية في المدن السورية خلال الحرب الأهلية التي يخوضها، لكن على الغرب وحلفائه أيضاً

التنحي جانباً والتوقف عن الدور الذي يلعبونه، والتخلي عن فكرة استسلام بشار الأسد وإزالته من الحكم وإيقاف هذه الحرب الكارثية".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٤/١٩

٣٣. "الحركة العالمية": الأطفال أكثر المتضررين من العدوان على غزة

رام الله - "الأيام": بينت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين، في تقرير لها باللغة الإنجليزية، حمل عنوان "عملية الجرف الصامد: حرب تُشن على الأطفال"، الثمن الباهظ الذي دفعه الأطفال بسبب العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، صيف العام الماضي.

وقال مدير عام الحركة في فلسطين خالد قزمار، إن تجاهل إسرائيل الكامل للقانون الدولي الإنساني والهجمات العسكرية الإسرائيلية المتكررة على المدنيين أحبط أي جهود هدفت وسعت إلى توفير حماية شاملة للأطفال الفلسطينيين.

وأضاف قزمار: "يتوجب على المجتمع الدولي مطالبة إسرائيل بإنهاء الحصار غير القانوني على قطاع غزة، والتحقيق في احتمال وقوع جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتقديم الجناة للمساءلة". وأشارت الحركة إلى أنها وجدت من خلال تحقيقاتها في استشهاد أطفال خلال العدوان على غزة، أدلة دامغة ومتكررة تدل على أن قوات الاحتلال ارتكبت انتهاكات جسيمة ضد الأطفال، بلغت حد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، منها الاستهداف المباشر للأطفال بالصواريخ التي تطلق من الطائرات من دون طيار، والهجمات التي نفذت ضد المدارس.

ولفتت إلى أن يوم ٢٠ تموز ٢٠١٤ كان الأكثر دموية خلال العدوان الأخير، ظهرت فيه فظاعة الهجوم الإسرائيلي على غزة، فقد قتلت فيه القوات الجوية والبرية الإسرائيلية ٥٩ طفلاً، منهم ٢٧ طفلاً على الأقل في حي الشجاعية بمدينة غزة، في حين دمرت طائرة حربية إسرائيلية أيضاً منزل عائلة أبو جامع في مدينة خان يونس جنوب مدينة غزة في اليوم نفسه، ما أسفر عن استشهاد ١٨ طفلاً، إضافة إلى استشهاد ١٤ طفلاً في قصف إسرائيلي متفرق على أنحاء مختلفة من القطاع.

وأظهرت الأدلة والشهادات التي جمعتها الحركة أنه لم يكن هناك أي مكان آمن للأطفال في غزة خلال الهجوم الإسرائيلي الأخير، فقد قُتل أطفال في منازلهم بسبب الصواريخ الإسرائيلية، وآخرون بسبب القذائف المدفعية الإسرائيلية شديدة الانفجار في المدارس التي كانوا يحتمون بها، كما قُتل أيضاً أطفال في الشوارع بينما كانوا يحاولون الفرار من الهجوم مع أسرهم، بصواريخ أطلقت من الطائرات الإسرائيلية من دون طيار، وقذائف مدفعية.

وأوضحت الحركة أنه بالنسبة للأطفال الذين لم يتعرضوا لإصابات جسدية، فقد كانت الآثار النفسية شديدة وخطيرة عليهم، حيث فقد الكثير من الأطفال أحد أو كلا الوالدين، أو أفراد أسرة، وآخرون شهدوا أعمال عنف بالإضافة للخوف وعدم الاستقرار.

وقالت: "فشل المجتمع الدولي باستمرار في مساءلة قوات الاحتلال عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الأطفال الفلسطينيين".

وحث المجتمع الدولي على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن يُشمل انتهاكات قوات الاحتلال في ملحق تقريره السنوي عن الأطفال في الصراعات المسلحة، وأن يدرج جيش الاحتلال على القائمة التي تحتوي على أسماء جميع الجماعات والقوات المسلحة التي ارتكبت انتهاكات جسيمة ضد الأطفال، لوضع حد للإفلات من العقاب وتوفير الحماية للأطفال الفلسطينيين.

ووفقا لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن عملية "الجرف الصامد" التي استمرت ٥٠ يوما بين ٨ تموز و ٢٦ آب ٢٠١٤، أودت بحياة ٢٢٢٠ فلسطينيا، بينهم ١٤٩٢ مدنيا على الأقل، تحققت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين بشكل مهني ومستقل من استشهاد ٥٤٧ طفلا خلالها، من بينهم ٥٣٥ طفلا استشهدوا نتيجة للهجمات الإسرائيلية المباشرة عليهم، وأن نحو ٦٨% من الأطفال الذين استشهدوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تتجاوز أعمارهم ١٢ عاما.
الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٣٤. إقامة مقبرة رمزية بغزة للأسرى المرضى للتحذير من تدهور أوضاعهم الصحية

حسن جبر: على مقربة من ساحة السرايا وسط مدينة غزة تراصت قبور رملية وضعت عليها أسماء الأسرى المرضى في سجون الاحتلال للتحذير من الخطر الداهم الذي يحدق بحياتهم إن لم يطلق سراحهم.

بهذه الصورة وتحت عنوان «مقبرة الشهداء الأحياء» حاول نشطاء الحملة الشعبية للتضامن مع أحمد سعادات ولجنة الأسرى في الجبهة الشعبية التحذير من خطورة الأوضاع الصحية والمعيشية للأسرى في سجون الاحتلال ضمن فعاليات إحياء يوم الأسير.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٣٥. الجيش المصري: دمرنا 69 نفقاً على حدود غزة

قال الجيش المصري: "إنه دمر ٦٩ فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، بشمال سيناء، ما يرفع عدد الأنفاق المدمرة منذ فبراير/ شباط الماضي إلى ٢٨٥. وأوضح المتحدث باسم الجيش العميد محمد سمير، في بيان نشره على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، اليوم السبت، أن "قوات حرس الحدود تمكنت خلال الفترة من ٢٨ مارس/ آذار الماضي، وحتى ١٥ أبريل/ نيسان الجاري، من اكتشاف وتدمير ٦٩ فتحة نفق جديدة على الشريط الحدودي بشمال سيناء، شمال شرقي البلاد. وكان المتحدث العسكري، قال في بيان له في ٢١ مارس/ آذار الجاري، إنه دمر ١٩٤ فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، خلال الفترة من ١ فبراير/ شباط الماضي، وحتى ١٩ مارس/ آذار الماضي، قبل أن يقول في بيان آخر إنه دمر ٢٢ نفقا خلال الفترة بين ٢٠-٢٧ مارس/ آذار الماضي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٦. "يديعوت أحرونوت" توجه رسالة لمبارك من كلمة واحدة "نفتقدك"

القدس المحتلة - سما: وجه الصحفي والمحلل السياسي الإسرائيلي "إيتان هابر" رسالة للرئيس الأسبق مبارك من كلمة واحدة ضمن ملاحظات عشر أوردتها في مقاله بصحيفة "يديعوت أحرونوت" بشأن الأوضاع في مصر، والمرتبطة بشكل ما بالواقع في إسرائيل كما يراها "هابر" الذي قال في ملاحظته العاشرة والأخيرة: حسني مبارك: نفتقدك.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٤/١٨

٣٧. عبد الله النصور: القدس كانت وستبقى في ضمير الهاشميين والأردنيين جميعاً

عمان - بترا: أكد رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النصور ان القدس كانت وستبقى في ضمير الهاشميين وضمائر جميع الأردنيين لافتاً إلى ان القيادة الهاشمية وبصفتها التاريخية في رعاية القدس معروفة للجميع. وقال رئيس الوزراء خلال رعايته في عمان مساء أمس السبت حفل تكريم المتبرعين لجمعية حماية القدس الشريف ان القدس هي في عهدة الهاشميين قبل ان تحصل المملكة الأردنية الهاشمية على استقلالها وقيل ان تقوم إسرائيل على ارض فلسطين.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/١٩

٣٨. قلق إسرائيلي من وصول الإسلاميين للحكم في باكستان

غزة - صالح النعامي: في حملة غير مسبوقة، حذرت النخب ووسائل الإعلام الإسرائيلية من إمكانية أن تقع باكستان تحت حكم جماعات إسلامية تصفها بـ"المتطرفة"، ما يزيد من احتمال استخدام الترسانة النووية ضد العمق الإسرائيلي. وقد زعم المستشرق الإسرائيلي إفرام هراري، أن صعود الإسلاميين لحكم باكستان التي يبلغ تعداد سكانها ١٩٠ مليون نسمة يمثل كابوسا لإسرائيل. وفي مقال نشرته صباح اليوم الأحد صحيفة "يسرائيل هيوم" المقربة جدا من ديوان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حث هراري دوائر صنع القرار في تل أبيب على شن حملة دعائية في جميع أرجاء العالم للتحذير من خطورة وقوع باكستان تحت هيمنة الإسلاميين.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٤/١٩

٣٩. بوتين يحذّر "إسرائيل" من تزويد أوكرانيا بالأسلحة

حسن عبد الحلیم: حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم، إسرائيل من مغبة قيامها بتزويد أوكرانيا بالأسلحة ردا على الصفقة الروسية المزمنة مع إيران، وقال إن خطوة من هذا النوع "ستتسبب بسقوط المزيد من الضحايا". جاء تحذير بوتين في تصريحات نقلها التلفزيون الروسي الرسمي وذلك في أعقاب تهديد إسرائيل بتسليح أوكرانيا ردا على صفقة تزويد إيران بمنظومة الدفاع الجوي أس ٣٠٠. وقال بوتين في حديث للتلفزيون الروسي 'إذا كان الحديث يدور حول توريد أسلحة فتاكة فأعتقد أن هذا الأمر سيكون له مفعول عكسي لأن مثل هذه الخطوة لن تفضي إلا إلى جولة مواجهة إضافية وزيادة الضحايا الإنسانية وبالتالي النتيجة ستكون هي نفسها'. وأكد بوتين في الوقت نفسه أن هذا الأمر يعود إلى 'خيار القيادة الإسرائيلية وهي تملك الحق بفعل ما تراه مناسبا من إجراءات' مضيفا أن تزويد إيران بمنظومات صاروخية متطورة من طراز (اس ٣٠٠) 'لا يشكل تهديدا على أمن إسرائيل'. وجدد التشديد على أن منظومة (إس ٣٠٠) دفاعية قائلا إن 'ما يخص توريداتنا إلى إيران فإن هذا السلاح دفاعي صرف ولا يقوض بشكل من الأشكال قدرات إسرائيل الدفاعية'.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٠. البرلمان البرتغالي يطالب "إسرائيل" بالإفراج الفوري عن النائب خالدة جرار

رام الله - سما: بمناسبة ذكرى يوم الأسير الفلسطيني صوت البرلمان البرتغالي عصر يوم أمس على قرار تقدم به الحزب الشيوعي البرتغالي يطالب بالإفراج الفوري عن النائب خالدة جرار وكافة البرلمانيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً على ضرورة تطبيق إسرائيل لنصوص اتفاقيات جنيف على الأسرى الفلسطينيين جميعهم كونها قوة احتلال.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٤/١٨

٤١. مؤتمر بإيطاليا حول "الأسرى" في سجون "إسرائيل"

عقد بيت الثقافة في مدينة ميلانو الإيطالية، أمس، وتزامناً مع ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، مؤتمراً بعنوان "الأسرى الفلسطينيين داخل سجون إسرائيل"، شاركت فيه النائبة عن الحزب الديمقراطي الحاكم "ليا كوارت أبيلي"، وعددًا من المنظمات الحقوقية الدولية والمراكز الثقافية الإيطالية. وهدف المؤتمر إلى إتاحة الفرصة للاستماع إلى الجانب الإنساني من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتسليط الضوء على الإشكالات القانونية التي تحكم السجناء الفلسطينيين في سجون "إسرائيل"، في ظل إحياء الفلسطينيين "اليوم الأسير الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٨

٤٢. مخيم اليرموك: مازق رهيب أم منعطف حاسم؟

غادة عقيل

قصة عشرات الآلاف من الناس الذين يتضورون جوعاً حتى الموت، والذين أصبحوا تحت الهجوم اليوم في مخيم اليرموك للاجئين قرب دمشق، هي حويلة قصة كل فلسطيني تقريباً. إنها قصة جدتي ذات التسعين عاماً، والتي ما تزال تعيش في بؤس مخيم خان يونس للاجئين في قطاع غزة. إنها قصة أبناء عمي في اليمن، المحاصرين هناك في الهجوم الحالي. إنها قصة أختي في سورية، التي أجبرت على الفرار قبل ثلاث سنوات مع أولادها لينجوا بحياتهم؛ وهي قصة عماتي وأعمامي في السعودية والإمارات العربية المتحدة الذين ما تزال حيواتهم ومستقبلهم في الميزان في انتظار قصاصة ورق رسمية. وهي قصة جيراني، الذين انتقلوا إلى ليبيا ويعيشون الآن في "اليمبو" بلا أي مكان يذهبون إليه. إن مخيم اليرموك هو نتويع لقصة أجيال متعاقبة من الشعب الفلسطيني، من الذين ولدوا مع خبرة العيش في المنفى، بحاضر ومستقبل مؤجلين.

هذه القصة، إذن، ليست "ببساطة" واحدة عن المعاناة الهائلة لمجموعة من المدنيين العزل المحاصرين في منطقة حرب. إنها تمتد أبعد بكثير من مجرد التغطيات المنزوعة من سياقاتها في وسائل الإعلام السائدة التي تسلط الضوء على اللاجئين في الظروف الصعبة، من الذين يواجهون الموت والمجاعة. إنها قصة تشمل، لكنها تسبق زمانياً وإلى حد كبير، التقارير الحديثة عن "سكان بمن فيهم أطفال ورضع... الذين يقفون لفترات طويلة على الخضراوات الهالكة، والأعشاب، وبودرة الطماطم المجففة، والأعلاف الحيوانية وتوابل الطبخ المذابة في الماء".

قصة اليرموك بدأت قبل نحو سبعة عقود، عندما جرى تهجير حوالي ثلاثة أرباع مليون فلسطيني قسراً من فلسطين الانتداب في العام ١٩٤٨، والذين تعرضوا منذئذ لموجات متعددة ومستمرة من التشريد، سواء عبر أو خارج منطقة الشرق الأوسط. ومن بين الكثير مما يمكن ذكره هنا، يشمل هؤلاء ٤٠٠,٠٠٠ فلسطيني (الكثير منهم لاجئون من ١٩٤٨) الذين شردتهم إسرائيل في العام ١٩٦٧، وأكثر من ٣٠٠,٠٠٠ من الفارين من الكويت في أوائل التسعينيات أثناء وبعد حرب الخليج الأولى، وعشرات الآلاف من الذين طردهم النظام الليبي وأسكنوا في مخيمات مؤقتة على الحدود المصرية الليبية في العام ١٩٩٥؛ ونحو ٢٢,٠٠٠ من الفارين من العراق أثناء وبعد الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة في العام ٢٠٠٣.

أصبح مخيم اليرموك، الذي أنشئ في العام ١٩٥٧ إلى الجنوب مباشرة من دمشق، موطناً لآلاف عدة من اللاجئين، معظمهم جاؤوا من مناطق الجزء الشمالي من فلسطين الانتداب، من صفد وحيفا، ويافا. وبعد أن شردوا من ديارهم في العام ١٩٤٨، مُنع هؤلاء اللاجئون الفلسطينيون منذ ذلك التاريخ من العودة إلى أراضيهم.

قبل اندلاع الانتفاضة الشعبية السورية في العام ٢٠١١، كان عدد السكان اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك أكثر من ١٥٠,٠٠٠ نسمة. ومع تحول تلك الانتفاضة الآن، بفعل التدخل الإمبريالي، إلى حروب عدة أكبر بالوكالة، تسببت أعمال الحرب المستمرة مسبقاً في نزوح ٩٠ في المائة من سكان المخيم، الذين فروا إلى مناطق أخرى في سورية أو إلى الدول المجاورة؛ الأردن وتركيا ولبنان. أما بالنسبة لأولئك الذين لم يتمكنوا من الفرار، بما في ذلك نحو ٣,٥٠٠ طفل، فإن الوضع الحالي مروع. فمنذ اشتد القتال في وقت مبكر من هذا الشهر، لم تعد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قادرة على تقديم الضروريات التي تشتد الحاجة إليها هناك. وقال المتحدث باسم الأونروا كريستوفر جونيس: "يعني هذا أنه ليس هناك طعام، وليس هناك ماء، وهناك القليل جداً من الدواء... الوضع في المخيم هو أكثر من غير إنساني".

اليرموك، القصة الفردية والجماعية، هي واحدة تحكي عن ملايين اللاجئين الفلسطينيين المنتشرين حالياً في جميع أنحاء العالم العربي، والذين يكافحون من أجل الحياة وسبل العيش ويُجبرون مرة تلو الأخرى على الانتقال إلى المجهول. إنها، لا أقل، عن الفلسطينيين الذين يعيشون تحت سيطرة إسرائيل في الأراضي المحتلة، وفي داخل إسرائيل وفي جميع أنحاء العالم، مع أو من بدون أقارب في المخيم السوري، والذين يضطرون إلى النظر بلا حول ولا قوة إلى مشهد لا يطاق من المجاعة البطيئة التي تهجم على عائلاتهم، وأصدقائهم وأبناء شعبهم.

اليرموك هو قصة أمة بأكملها، محرومة على الدوام من الوصول إلى معظم الحقوق الإنسانية الأساسية. إنها قصة جيل بعد جيل من الفلسطينيين الذين جاء عيشهم المستمر مع غياب اليقين والذل والفقر نتيجة مباشرة لتقاعس الأمم المتحدة المستمر عن الوفاء بالتزامها الذي عبرت عنه في القرار رقم ١٩٤، الذي نص على أنه "يجب السماح للاجئين الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم بأن يفعلوا ذلك في أقرب وقت ممكن". وقد استمر هذا الفشل طوال ٦٧ عاماً الآن، رغم أن قبول إسرائيل نفسها في الأمم المتحدة كان مرتبطاً بمقياس سماحها للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أراضيهم. بذلك، تتحمل إسرائيل أيضاً مسؤولية مباشرة وأساسية عن حقيقة أن اللاجئين الفلسطينيين يموتون الآن في سورية. إن اللاجئين الذين يعيشون -ويموتون الآن- في مخيم اليرموك، وكل أولئك الذين يعيشون، غالباً على الكفاف، في ٥٩ مخيماً آخر في الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وغزة، موجودون هناك لأن إسرائيل منعت عودتهم طوال هذه السنوات. وما تزال حكومة إسرائيل تتحدى قرارات الأمم المتحدة، والقانون الدولي والأعراف السائدة لحقوق الإنسان، والتي تسمح كلها للفلسطينيين بممارسة حق العودة.

على خلفية هذا الواقع، فإن اليرموك هو بوضوح أيضاً قصة قيادة عالمية غير أخلاقية، تسمح بنفي ملايين من الناس من ذاكرة العالم وإسقاطهم من على شاشات راداراته، وبما يتيح للزمن والعجز أن يطمسا حقوقهم وأحلامهم. وهي أيضاً قصة عالم يفترض أن يكون "متقدماً"، والذي يكشف عن كونه عاجزاً، وغير فعال، وبلا حول ولا قوة، وغير مبال، ويقف مرة أخرى على الهوامش: يشاهد، ويعرف، لكنه لا يفعل شيئاً، ولا يعرض أي خيارات على اليرموك؛ سواء للغالبية من سكانه الفلسطينيين، أو الكثيرين من سكانه السوريين الأصليين المحاصرين هناك أيضاً.

لا شك في أن "الدولة الإسلامية، وحكومة الأسد، بالإضافة إلى الجماعات المسلحة الإضافية التي تتقاتل الآن من أجل السيطرة على اليرموك، يشكلون كلهم جزءاً من الصورة المعقدة لسورية اليوم. ويتحمل كل من هؤلاء مسؤولية مباشرة عن البؤس المفروض على الناس في مخيم اليرموك.

وسيكون من الحماسة تجاهل هذه الحقيقة. لكن السياق الأوسع والوثيق الصلة بالمسألة يبدو غائباً تماماً عن معظم التقارير الإعلامية.

إن اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك، والكثيرين الآخرين في الأماكن الأخرى، يواجهون ما يواجهونه بسبب إنكار إسرائيل عليهم حقوقهم غير القابلة للتصرف، بينما تسمح الأمم المتحدة والمجتمع الدولي باستمرار هذا الإنكار الإسرائيلي وتمكينه. ولا يمكن سوى لإرادة أصيلة وجمهور عالمي عادل أن ينفذوا فلسطينيي اليرموك، بالاعتراف بحق هؤلاء اللاجئين في العودة وتفعيل هذا الحق. ويمكن لهذا التصور - لو أنه يتحقق - أن يصنع تحولاً عميقاً يجلب الأمل والثقة الغائبين عن مشهد المنطقة.

مخيم اليرموك إذن مهياً لأن يكون إما استمراراً لقصة ذلك المأزق المطول المؤلف الذي يحصد ثمناً مروعاً من الأرواح الإنسانية، أو نقطة تحول حاسمة وبالغة الأهمية.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٤/١٩

٤٣. لماذا تعاضمت مكانة سلاح البحرية الإسرائيلي بعد الربيع العربي؟

صالح النعامي

قطعت (إسرائيل) خلال العقد الأخير شوطاً كبيراً في تطوير وتعزيز قدرات سلاح البحرية، حتى أصبح ينافس سلاح الطيران على الاستحواذ على أكبر قدر من الموارد المخصصة للجيش، وذلك ضمن تصور إستراتيجي شامل يلعب فيه هذا السلاح دور "رأس الحربة" في مواجهة التحديات التي تواجه الكيان الصهيوني. ومما يبرر حجم الاستثمار الهائل في تعزيز قدرات سلاح البحرية حقيقة أن هذا السلاح يحتكر وحده تنفيذ ٥٠% من العمليات الميدانية السرية والعلنية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في العام، كما كشفت عن ذلك صحيفة جيروسلم بوست في عددها الصادر بتاريخ ١٣-٨.

إن أوضح ما يدل على حجم الاستثمار في بناء القدرات البحرية للكيان الصهيوني حقيقة أن إسرائيل أصبحت قوة عالمية فيما يتعلق بسلاح الغوصات الإستراتيجية القادرة على حمل رؤوس نووية. فقد بلغ عدد الغوصات الإستراتيجية التي بحوزة سلاح البحرية الإسرائيلي من طراز "دولفين" الألمانية، الأكثر تطوراً في العالم أربعة، وسيصبح ما بحوزة إسرائيل من هذه الغوصات في نهاية العقد الجاري.

ولا توجد في العالم يبلغ عدد سكانها حوالي ثمانية ملايين نسمة وتملك ستة غوصات إستراتيجية. وإلى جانب الاستثمار في شراء الغوصات الإستراتيجية، فأن إسرائيل ضاعفت من عدد سفن

الصواريخ التي تمتلكها، علاوة على استثمار مخصصات ضخمة في تطوير وانتاج صواريخ بحر أرض، متوسطة وطويلة المدى. إن ما دفع إسرائيل لتعزيز سلاح البحرية على هذا النحو، حقيقة أنها تفترض أن التحولات التي تعصف بالعالم العربي يمكن أن تفضي إلى تهديد تجارتها الخارجية، التي يمر ٩٠% منها عبر البحار.

ويشير البرفسور إفرام عنبار مدير "مركز بيغن السادات للدراسات الإستراتيجية"، التابع لجامعة "بار إيلان" أن حقيقة تحكم العالمين العربي والإسلامي في أهم المعابر البحرية العالمية يفرض مضاعفة الاستثمار في مجال تأمين التجارة الخارجية الإسرائيلية بواسطة تأمين السفن التجارية بقطع بحرية عسكرية.

وفي دراسة صدرت مؤخراً عن المركز، حذر عنبار من أن جماعات إسلامية بإمكانها استهداف السفن التجارية الإسرائيلية في هذه الممرات. ومما لا شك فيه أن أهم دور إستراتيجي يفترض أن يقوم به سلاح البحرية يتمثل في تمكين إسرائيل من توجيه الضربة النووية الثانية في حال تعرضت لهجوم نووي من دولة ما.

وحسب عمير بوحبوط، المعلق العسكري لموقع "وللا" الإخباري، فإن إسرائيل تعتبر أن سلاح البحرية فقط هو الذي يوفر الرد الإستراتيجي على أي هجوم نووي يمكن أن تتعرض له، على اعتبار أن وجود الغوصات المزودة بالرؤوس النووية في عرض البحر يمكن من إبقاء هامش المناورة العملياتي على الصعيد النووي مفتوح وواسع.

ووفق هذا التصور، فإن فاعلية سلاح الغوصات لا تتأثر سلباً نتيجة أي هجوم نووي تتعرض له إسرائيل، حيث بإمكان الغوصات أن تتواجد بالقرب من شواطئ الدولة المستهدفة. ويلعب سلاح البحرية دوراً مركزياً فيما تعتبره (إسرائيل) "إحباط عمليات تهريب السلاح والوسائل القتالية" لكل من المقاومة الفلسطينية وحزب الله.

وقد ادعى الجيش الصهيوني خلال العقد الأخير إحباط عمليات تهريب إرساليات سلاح كانت في طريقها من السودان وإيران وغيرها. وفي الوقت ذاته، فإن سلاح البحرية يسهم في تأمين حقول الغاز التي اكتشفت قبالة سواحل فلسطين.

وتخشى (إسرائيل) أن تقدم أطراف معادية على مهاجمة هذه الحقول، التي باتت ذخراً إستراتيجياً للكيان الصهيوني، وهو الأمر الذي جعل سلاح البحرية يخصص تشكيلةً عسكرياً بحرياً مهمته الوحيدة تأمين هذه الحقول. وفي الوقت ذاته، فإن سلاح البحرية بات يزاحم أذرع الجيش الأخرى في تنفيذ المهام الحربية التقليدية.

فقد ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" في عددها الصادر بتاريخ ٢٠-٨ أن عشرات المنازل الفلسطينية قد دمرت خلال الحرب الأخيرة على غزة بواسطة صواريخ أطلقت من سفن حربية إسرائيلية كانت تتمركز على سواحل غزة. في الوقت ذاته، فإن سلاح البحرية أصبح تقريباً السلاح الوحيد الذي يكمل جميع أذرع الجيش الأخرى.

ويقول الجنرال إيعازر مروم، القائد السابق لسلاح البحرية أنه نظراً لأن الغواصات بإمكانها البقاء فترة طويلة تحت الماء، فإنها تستخدم من قبل الوحدات الخاصة في تنفيذ عمليات سرية تتم على بعد آلاف الأميال عن (إسرائيل).

وكشف تحقيق نشرته موقع "وللا" الاخباري إن إسرائيل توظف الغواصات في تنفيذ هجمات إلكترونية ضد أطراف عدة. ولا خلاف في تل أبيب على أن سلاح البحرية منح (إسرائيل) قدرة ردعية كبيرة، حيث إن إدراك الأطراف طابع وحجم قدراتها البحرية على المستوى الإستراتيجي سيقصص من رغبة هذه الأطراف لمهاجمتها.

فلسطين أون لاين، ١٨/٤/٢٠١٥

٤٤. الحكومة تفك حصارها عن غزة!!

هاني حبيب

تهل علينا اليوم، حكومتنا، بكامل طاقتها باستثناء رئيسها، ستجازف هذه الحكومة بالبقاء أسبوعاً كاملاً، في قطاع غزة، كان الله في عونهم، وجماهير غزة لن تنسى لهم صنيعهم وتفضلهم بهذه التضحية.

لكن غزة ستستقبل الوفد وتودعه كما في كل مرة، رغم رهانها على أن زيارة حكومتنا الرشيدة إلى القطاع المحاصر، هذه المرة، ربما تنهي حالة الحصار التي فرضتها حكومة الحمد الله على القطاع، مع أننا نعلم أن زيارة بين وقت وآخر، هي لتبادل الأحاديث، والآراء، ذلك أنه لم يتح لهذه الحكومة فرصة العمل الجدي، والأمر خارج عن إرادتها بهذا الشأن، وأي متابع للأمر، لن يضع اللوم عليها إلاّ بحدود لا تصل إلى درجة الاتهام لكن اشتياقنا إلى وزراء حكومتنا، هو الذي يجعلنا نقول كلاماً، ربما لا يجب أن يقال.

بالنسبة إلى عدد كبير من مواطني قطاع غزة، هذه زيارة ميمونة فعلاً، وبشرة خير. كما يقولون. فالزيارتان السابقتان، كانتا في ظل عدم صرف الراتب، أو صرف الراتب جزئياً، لموظفي الشرعية، هذه المرة، استبق الرئيس عباس، وفوت على وزراء حكومة الحمد الله، الإعلان عن بشرى تسلم الراتب كاملاً بداية الشهر المقبل، بشرى خير، من شأنها التغطية على كل النواقص والعقبات

المحتملة أثناء زيارة حكومتنا الرشيدة إلى القطاع الذي حاصرته من خلال عدم القيام بواجب الزيارة بين الأهل والأقارب والمعارف، كما لو كان هناك ثأر بين الجانبين!!
وإذ نكتب هذا الكلام المرسل، قبل وصول الطاقم الوزاري إلى غزة، فإن احتمالات تأجيل هذه الزيارة، أو اجتزائها، بات محتملاً، على خلفية الانفجار الذي حدث بالقرب من دوار مازن حيث مقر نائب رئيس الحكومة أو مقر الحكومة . فالأمر سيان في كثير من الأحيان . نقول ذلك، لان زيارة شبيهة، كانت ستتم منذ شهور، تأجلت لحدث مماثل، وتراجعت الحكومة عن الزيارة، رغم حصولها على الطابع الإسرائيلي لتأشيرة الدخول إلى القطاع، لذلك، ليس هناك من ضمان أو رهان، لكننا سنبحث دائماً عن عذر لهذه الحكومة التي نحبا ويصعب علينا فراقها، رغم أن هذا العشق من جانب واحد، على الأرجح.

فيما لو وصلت حكومتنا الرشيدة إلى القطاع، من المتوقع أن تطفو إلى السطح مسألة الموظفين، على الجانبين، الأول المتعلق بهؤلاء الذين تم تعيينهم قبل عام ٢٠٠٧، والثاني، الموظفون الذين تم تعيينهم بعد هذا التاريخ، أي منذ تولي حركة حماس السيطرة على القطاع، المسألتان، هما تعبير عن مصطلح الدمج، ربما وفقاً لتوافقات تم التوصل إليها من خلال الورقة السويسرية. تسجيل الموظفين القدامى، بداية إدارية للتعرف على الحجم الحقيقي الواقعي للهيكل الوظيفي في الوظيفة العمومية، ومحاولة لتصحيح وضع خاطئ، كانت هناك محاولات غير مكتملة للقيام بها، دون نجاح يذكر، هذه المرة، يبدو أن الأمر أكثر جدية، وعلى الحكومة القيام به، بصرف النظر عن مسألة الدمج.

إلا أن ما كان يجب أن تلتفت إليه الحكومة، والحكومات السابقة، أن هناك مؤسسات «وزارية» لا تعمل، ولا حاجة لها، تم اصطناعها وفبركتها في زمن ما وفي عهد ما، لإيجاد مناصب للمقربين والتابعين، لا تزال هذه «المؤسسات الوزارية» التي تنهب من الميزانية العامة، مجرد مسميات، لها أطقمها وميزانياتها بالرواتب وبالتشغيل، من دون أن تكون هناك حاجة لها، وكان من الضروري، في عهد جديد، عدم الإبقاء على هذا الوضع، خاصة وأن الحكومة، تتحدث . ونحن نصدقها من دون شك . عن أزمة مالية هائلة، والأحرى، عدم التخلص من موظفي هذه المؤسسات الوزارية، مدنية وعسكرية، وشبه عسكرية، ولكن بإحالتهم إلى وظائف في الوزارات الأساسية أو إلى ديوان الموظفين من دون أي انتقاص لحقوقهم، ولكن ذلك يعني وقف عمل هذه المؤسسات . ونقول عمل بتحفظ شديد . على الأقل لصالح عدم إهدار أموال وميزانيات التشغيل.

فإذا كان على الموظف الحكومي أن يسجل نفسه، للتأكد من إمكانية قيامه بعمله، فإن على المؤسسات شبه الوزارية، أن تسجل نفسها فيما إذا كان هناك أي مبرر لوجودها الحقيقي والفاعل والإجابة عن السؤال الأساسي: هل هناك أية خسارة للمؤسسة الإدارية العامة للسلطة، في حال تم

إلغاء هذه المؤسسة أو تلك أم لا، وليس السؤال، ما هي الوظيفة الرفيعة التي ستسند لرؤساء وقادة هذه المؤسسات الوزارية في حال تم الاستغناء عن «عدم خدمات» هذه المؤسسات!!
الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٤٥. من كوبا إلى إيران: الجهل الإسرائيلي بسياسة أميركا الخارجية

ران ادليست

هناك شيء ما زال غامضا في الطريقة العدائية التي استقبل فيها الجمهور ووسائل الإعلام في إسرائيل اتفاق الإطار في لوزان. يربط نتنياهو الكارثة بالاتفاق، والجمهور انطلى عليه هذا المقلب الهابط الذي يستخف بالكارثة أكثر من أي شيء آخر. بالنسبة لأوباما الاتفاق يبدو ممتازا، وهنا الكل يشقون الجيوب.

هناك مجال للانتقاد، للحذر، لتشخيص نقاط الضعف، لإظهار انعدام الثقة بنوايا إيران، ولكن هناك رفضا تاما؟ كل ما في الأمر أن الحديث يدور عن الاتفاق الأفضل الذي يمكن تحقيقه. البدائل هي القنبلة أو الحرب. لقد هاجم نتنياهو الاتفاق حتى قبل أن يعرف ما فيه. فقط بعد المؤتمر الصحافي لكيري وعندما سمع التفاصيل التقنية كان أول من شخص أن الحديث يدور حول اتفاق صلب بإمكانه أن يشد الماء، وبما في ذلك الماء الثقيل، وفورا جمع وزراءه وقال لهم «هناك خطر ألا تنفذ إيران ما يخصها في الاتفاق، ولا يرى فيها العالم تهديدا» (تسريب من «عناصر مجهولة» لباراك ريبيد في «هآرتس»). لقد قال لمجلس الوزراء المصغر بأنه يمين نقي خائف ومخوف.

أشك بأن نتنياهو قرأ «معاريف/ الأسبوع» في ٢٠١٥/٤/١ قبل أسبوع من نشر تفاهمات الاتفاق. لقد قيل هناك: «إن ما يثير دعر نتنياهو وشركائه هو إعادة تأهيل إيران وتموضعها كدولة شرعية. والأسوأ من ذلك: هذا اعتراف بقوتها كدولة عظمى شرق أوسطية. إيران ليست كأس شاي لأي كان، ربما كأس سُم. أوباما الذي يلعب في مجال السياسة الحقيقية وليس في هذيانات على صيغة نتنياهو، لا يمكنه تجاهل ذلك ويقوم بوزن خطواته وفقا لذلك». ليس كسياسي يتباهى بكونه رجل دولة (لأسفنا) وكزعيم يتجاهل قوة إيران والواقع - لكن لحظة، أليس هذا هو الرجل الذي قام بتصفية «حماس»؟.

الأمر ليس الخطر الإيراني ولكن الفضيحة الإسرائيلية: لماذا شوشت علينا عقلنا طوال عشرين سنة؟ هذه هي الحالة الكلاسيكية للشخص منقطع النظر الذي صرخ «الذئب، الذئب» والذئب لم يأت، والذئب لم يقرع الجرس. أمل أن يكون نتنياهو قرأ أيضا تكملة ذلك المقال في «معاريف»، وقدم تقريرا عن ذلك لأعضاء المجلس الوزاري المصغر: «الذعر الآخر لاوباما: الرئيس روحاني دعا في

أيلول ٢٠١٣ الى تجريد الشرق الأوسط من السلاح النووي. رجل روحاني، حسين موسوي، قال في أيلول ٢٠١٤ إن الاتفاق النووي الإيراني «سيكون أساسا لأجندة شاملة لتجريد الشرق الأوسط من السلاح». ما يفهم من الاتفاق أنه سيكون هناك طلب دولي من إسرائيل للانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح النووي - الذي بالمناسبة ايران وقعت عليه». الاستنتاج ليس فقط أن الرجل لم يقض على النووي الإيراني كما وعد في مطلع ولايته السابقة (في مقابلة مع برنامج «الحقيقة») لكنه أيضا يُعرض للخطر وجود النووي الإسرائيلي. وربما يكون الأمر جيدا. إن إشرافا دوليا على الإمكانيات النووية لنا هو فكرة ليست سيئة تماما. فكروا بليبرمان، بينيت، دنون وريغف، وكما هو مفهوم بآيات الله المحليين الذين يتجولون في مناطق التطويقات النووية.

المخيب للأمال الذي عليه الدور هو بوجي هرتسوغ. في شأن ايران قال هرتسوغ «ليس هناك يسار ويمين»، الاختلاف الاساسي بين اليسار واليمين في مواضيع السلام والحرب يجب أن يكون الفرق بين خطة متشائمة من النبوءة الكارثية وبين خطة متفائلة من البراغماتية بمقاربة صحية. لسبب ما وبالضبط بدلا من أن نحتاج أكثر من أي شخص آخر الى ذلك المركب من البراغماتية المتفائلة، طفت فجأة وثيقة النووي الايراني لحزب المعسكر الصهيوني بالهام من عاموس يادلين، مرشحه (هل ما زال؟) لمنصب وزير الدفاع. صائغو الوثيقة يطالبون ب«تحسين» البرنامج، ويلفتون الانتباه الى أن الموافقات الأميركية فقط توجل موعد الوصول الى القنبلة. وأن هذه الموافقات تعيدها الى الخلف من ناحية وقت الاندفاع اللازم للوصول الى القنبلة. صحيح أنها تضع عليها رقابة لكنها غير كافية. لقد كتب في الوثيقة النووية: على إسرائيل اجراء نقاش استراتيجي سري ومعمق مع الولايات المتحدة... واكماله قبل استكمال الاتفاق النهائي مع ايران، أي فقط بوجي يستطيع. المشكلة هي أنهم يريدون هناك تعهدا أميركيا ب«ضوء اخضر» تلقائي لكل عمل عسكري إسرائيلي ضد ايران أو مبعوثيها في لبنان أو غزة. «طلب» ليس أقل من غريب.

مرة يضرب ومرة يُضرب

عندما نتحدث عن متخذي القرارات عندنا لا يدور الحديث فقط عن معارضة اتفاق الاطار ولكن ايضا عن قلة فهم للرجل (أوباما). هذا الاتفاق جزء لا ينفصل ومعروف مسبقا من نظرية اوباما، والنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هو جزء منها. هل تريد اجراء حوار حقيقي مع الرئيس الأميركي؟ على الأقل عليك أن تفهم ما هي أهدافه. على فرض أن ننتيا هو يفهم أهداف سياسته الخارجية التي بناءً عليها على إسرائيل العودة الى حدود ١٩٦٧، يكون لديه سبب جيد لمهاجمته في كل ساحة ممكنة، أيضا بثمان المس بأمن إسرائيل.

مشكلة نتنياهو ومشكلة الجمهوريين ايضا وحتى مشكلة جزء من الديمقراطيين هي أن أوباما أثبت أنه قادر على ادارة سياسة خارجية وأمنية مناقضة للارث الامبريالي الأميركي. فهو يسير بين القطرات بطريقته، مرة يضرب ومرة يُضرب. مرة ينجح ومرة يفشل. لكن الطريق واضحة: ليس هناك ارسال جنود بكثافة للتدخل على الارض، وقبل كل تدخل في دولة اجنبية هناك جهد لتنظيم تحالف دولي برعاية الامم المتحدة. والى جانب ذلك فإنه يهتم بالحفاظ على المصالح الأميركية حتى لا يثير ضده حزيه. هو يعمل ايضا على مستوى حقوق الانسان وعلى صعيد المصلحة الاقتصادية، وهذه لا تتوافق دائما.

التكتيك هو عدم التردد في الانسحاب ومنع الخسائر مبكرا بقدر الامكان. عندما فشلت محاولة أن يقيم في العراق نظاما مستقرا، وأظهرت دراسة متأنية لعلاقات القوى تدخلا لا يمكن منعه للايرانيين، ترك اوباما هذه الوقائع تتشكل بدون تعريض الجنود الأميركيين للخطر وذلك خلال مواجهة مع جنرالاته. هو يتعاون مع ايران ضد «داعش في سورية، ومن جهة اخرى اذا كان هناك احتمال في اليمن لصد الشيعة المحليين المدعومين من ايران فإنه يتدخل من خلال دعم استخباري وجوي لصالح السعودية ومصر.

ايضا في سورية نجح اوباما في انتزاع السلاح الكيميائي بدون ارسال جنود أميركيين، وفي النهاية استمع بداية الى مستشاريه العسكريين ورجال الاستخبارات وأرسل الوسائل القتالية «للمتمردين»، وعندما تعقد الوضع قرر اوباما عدم التدخل رغم المطالبة «بعمل شيء ما». يقولون إنه يبقي على قطاع لبناني - سوري - إيراني برعاية روسيا. حسب نظرية اوباما الامر ليس كذلك. هذه هي علاقات القوى الحقيقية، وهو غير معني بدس أنفه هناك.

«الربيع العربي» وُلد في مصر نظاما اسلاميا متطرفا رغم الانتخابات الديمقراطية التي صعّدت «الاخوان المسلمين». كان اوباما براغماتيا بما يكفي لكي يرجع ويدعم السياسي الذي قام بخطوات شديدة تنتهك معايير حقوق الانسان الأميركية، في حين أن معارضيه الجمهوريين وأذئابهم في إسرائيل يطالبون بخطوة حقيقية واضحة ضد بوتين «البطل» في اوكرانيا، فقد قام اوباما بتنظيم العالم وفرض على بوتين عقوبات وأوقفه في اوكرانيا وأسقط الاقتصاد الروسي على ركبتيه.

مثال أخير من الاسبوع الماضي: بعد عشرات السنين من المقاطعة يعمل اوباما على تطبيع العلاقات مع كوبا. الجمهوريون ضده. وهذا بالضبط هو السبب في أن إسرائيل نتنياهو لم تقم علاقات طبيعية مع كوبا حتى لو لم يكن هناك سبب حقيقي للمقاطعة.

«معاريف»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٤٦. رقصة الحروب في الشرق الأوسط

عاموس هرتيل

يصعب على المرء أن يحسد اليوم محلاً من جهاز استخبارات أجنبي - أميركي، غرب أوروبي أو روسي، يتصدى لمهمة تبليغ مدرائه بشكل دائم عن الجلبة التي تعصف في أرجاء الشرق الأوسط. فإذا كان في الماضي ممكناً وصف سلسلة مسائل مهمة في المنطقة (النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، البرنامج النووي الإيراني، العلاقات بين الدول العربية المختلفة) والتي توجد فيما بينها علاقات تبادلية محدودة، فالسنوات الأربع الأخيرة تتميز بوجود حرب تجري بلا توقف تقريباً، من العراق في الشرق وحتى ليبيا في الغرب، وتتقسم لعشرات النزاعات الفرعية الدامية. هذا خليط إقليمي يتغير بوتيرة تدير الرأس، نزاع ينتقل إلى المواجهة المجاورة ويؤثر عليها، ولمحلي الاستخبارات (ولقاداتهم أنفسهم) قدرة في الحد الأدنى على توقع الأحداث، فما بالك توجيهها.

تصف شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي أربعة معسكرات أساسية تصارع في سبيل الهيمنة الإقليمية وهي: المحور الشيعي، والذي تقوده إيران مع سورية و«حزب الله»؛ الانظمة السنية المركزية، التي تميل إلى الغرب، وتعرفها إسرائيل لراحتها «معتدلة» (السعودية، مصر، الأردن، معظم إمارات الخليج)، لآعبون مستقلون سنة يقيمون علاقة مع حركة الإخوان المسلمين (تركيا، قطر، «حماس» في غزة) ومنظمات سنية - جهادية («القاعدة» و«داعش»، وعشرات الفصائل المحلية التي تبدل على نحو مستمر ولاءها بين التنظيمين الكبيرين). وتستمر المواجهات المحلية بالتوازي وتؤثر كل الوقت الواحدة في الأخرى. فحشد جهود المعسكر المعتدل في اليمن يؤثر الآن في شدة الحرب ضد «داعش» في العراق وفي سورية، بينما تتردد «حماس» بين استئناف التحالف مع إيران والتقرب من الكتلة السعودية - المصرية.

ويتجه معظم الاهتمام الاعلامي في الشهرين الأخيرين نحو اليمن، بسبب توحيد القوى العربية المفاجئ الذي نجحت السعودية في حشدها هناك، في محاولة لصد تقدم الثوار الحوثيين، المدعومين من إيران. ولكن في الحرب في سورية أيضاً - المواجهة الأطول والأكثر اجراماً - ثمة تطورات في الأيام الأخيرة. فمعظم مقاتلي «داعش» وان كانوا غادروا على ما يبدو مخيم اليرموك للاجئين المجاور لدمشق - حيث قتل الطرفان مئات المدنيين الفلسطينيين - إلا ان وضع نظام الأسد لم يتحسن. فالهجوم الذي خطه النظام، بمساعدة إيران و«حزب الله» في جنوب الدولة، من بلدة درعا غرباً باتجاه هضبة الجولان، صدها الثوار دون مصاعب. ولا تزال دمشق مهددة ومنطقة القصر الرئاسي تقصف في احيان قريبة بنار الصواريخ كي لا يتمكن الرئيس من النوم بهدوء، بكل معنى

الكلمة. كما أن غطاء الامن الذي تمنحه ايران و«حزب الله» للاسد قصير. فبشار الاسد غير قادر على أن يحمي على نحو متواصل كل الذخائر التي بقيت في يده، ويضطر الى التنازل وتخفيف تواجد قواته في المناطق التي يراها أقل حيوية.

للنظام في هذه اللحظة قلقان مركزيان: محاولة مستمرة من الثوار للاقترب من المطار الدولي في دمشق (فهم لا يزالون بعيدين بضع عشرات الكيلومترات عن هناك، ولكن المنطقة تقصف في احيان قريبة)، ومعركة ستتجدد على ما يبدو في الايام القريبة القادمة في منطقة جبال قلمون، على الحدود السورية - اللبنانية. ومن المهم للنظام حماية مسار تدفق التعزيزات من «حزب الله» من لبنان وبالطبع الاحتفاظ بالمطار. هذه مسائل تقلق إسرائيل ايضا، بسبب مخازن السلاح الكبرى التي توجد على مقربة من المطار. وفي السنوات الأخيرة كانت هناك عدة غارات جوية نسبت لإسرائيل، قصفت فيها ارساليات السلاح المخصصة لـ«حزب الله» في لبنان.

وقال مصدر أمني كبير في إسرائيل لـ«هآرتس» هذا الاسبوع: «نواصل البقاء على الحياد. وهذا ليس أمرا مسلما به، وذلك لأن هناك حاجة للحذر من السقوط في فخ الاغراءات لتحقيق مكسب تكتيكي. ولكننا اوضحنا لكل الاطراف، علنا، بأنه توجد خطوط حمراء لن نسمح باجتيازها، وفي الحالات التي يكون فيها خطر على مصالحنا، يحتمل أن نتدخل موضعيا».

كل هذا يحصل بالتوازي مع الحملة الهجومية التي تقودها الولايات المتحدة ضد «داعش»، في العراق وفي سورية. وفي هذه اللحظة، يبدو أن وضع التنظيم المتطرف افضل بكثير في سورية منه في العراق، حيث انسحبت قواته من عدة مناطق وتوقف زخم تقدمه من الصيف الماضي. ولا تزال أسلحة الجو الغربية تهاجم مناطق «داعش» في العراق، بينما سلاحا الجو السعودي والاردني يقصفانها في سورية. ولكن على الارض، في العراق، يجري منذ الآن تعاون غير مباشر بين الاميركيين وإيران (التي تساعد الحكومة والقوات الشيعية في معظمها). وهذه مؤشرات اولية إلى نوع من الانفراج الاميركي - الإيراني، على الاقل في مسألة الصراع ضد «داعش»، التعاون الذي خشيت منه إسرائيل حتى قبل ان يتبلور اتفاق الاطار على النووي في ايران.

قبل انطلاق القوات الشيعية في الهجوم على تكريت، مدينة صدام حسين في شمال غربي بغداد، فإن من جاء لبيث روح القتال في المقاتلين كان الجنرال قاسم سليمان، قائد قوة القدس في الحرس الثوري الايراني. والهجوم الشيعي، الذي يعتمد اساسا على قوات الميليشيات فشل (سليمانى قام بزيارة مشابهة في جنوب سورية، عشية هجوم النظام هناك، ويبدو انه في الحالتين لم يحقق منفعة كبيرة لمعسكره). وبعد الفشل في تكريت، طلبت حكومة العراق مساعدة عاجلة من الولايات المتحدة. واشترط الاميركيون المساعدة الجوية والاستخبارية بانسحاب الميليشيات واستبدالها بالجيش العراقي.

وعندما استجيب الطلب، جزئياً، بدؤوا غارات جوية وحقق الجيش العراقي انتصاراً. عملياً، جرى هنا تنسيق غير مباشر اميركي - ايراني، في اطار الحرب ضد «داعش». وعززت احداث تكريت الاشتباه الأوروبي في أن الاميركيين، خلافاً لعودهم، يتحدثون مع الايرانيين في لوزان عن ترتيب اقليمي ايضاً، وليس فقط عن الاتفاق النووي.

لا تتقطع المعارك في سورية وفي العراق عما يجري في اليمن. ف«حزب الله»، الذي تتحده في الداخل منظمات سنية، ويقيم ميزان ردع مركبا مع إسرائيل، يوجد في الجبهة المتقدمة لمعسكر الاسد في لبنان. هذا ليس كل شيء: فرجاله يقدمون المشورة، الى جانب الحرس الثوري للقوات الشعبية في العراق. ومؤخراً توجد تقارير أميركية عن نشاط من «حزب الله» وصلوا الى اليمن، لمساعدة الثوار الحوثيين. وفي إسرائيل يأخذون الانطباع بأن المعركة السعودية في اليمن، بمساعدة الرئيس اليمني الحالي، تحقق نجاحاً جزئياً. فزخم الثوار تقف، والحوثيون لم يعودوا يعرضون للخطر حرية الابحار في مضائق باب المندب، وهي الامكانية التي تقلق الغرب وإسرائيل ايضاً.

ولكن كبح النفوذ الإيراني، الذي يتناوله متحدثون رسميون في القدس كثيراً مؤخراً، ليس المسألة الوحيدة ذات الصلة بإسرائيل في تطورات الحرب في اليمن. فالأردن، الشريك القريب لإسرائيل، قلق من أن يمس حرف جهود المعسكر السني المعتدل إلى اليمن بالحرب ضد «داعش»، الاقرب الى حدوده ويعرضه للخطر المباشر. اما المساعدة المصرية الواسعة للحرب في اليمن، فمن شأنها أن تأتي على حساب المعركة التي تديرها القاهرة ضد الإرهاب الجهادي في سيناء، والذي يقلق إسرائيل أكثر.

قبل نحو سنتين بدا السودان كجريدة إيرانية، يسمح بشبكة تهريب للسلاح القادم من طهران، دون عراقيل عبر أرضه. اما اليوم فالسودان عضو في التحالف الذي تقوه السعودية في اليمن. وهكذا تشوش مسار تهريب مركزي لايران إلى قطاع غزة، والذي بين هذا وذاك تضرر بشدة بسبب الجهد المصري للعثور على الانفاق في رفح. وهذه الحرب تديرها مصر بلا هوادة. فقد تم توسيع المنطقة العازلة غرب حدود القطاع الى كيلومترين اثنين وقريبا ستوسع الى خمسة، بعد اكتشاف نفق الى القطاع نقطة انطلاقه على مسافة ٢,٨٠٠ متر داخل الأراضي المصرية. والطريقة المصرية بسيطة ووحشية: بداية يدمرون كل المنازل على مقربة من الحدود في رفح المصرية. من يوجد تحت بيته نفق يعاقب (مؤخراً علم عن نية فرض عقوبة الموت على المشاركين في تشغيل الانفاق). واذا لم يعثر على النفق، يحصل السكان على ٣٠٠ دولار ورخصة لبناء بيت على قطعة ارض أبعد عن الحدود.

في غياب التهريب تقريبا، تركز «حماس» بشكل لا مفر منه على تطوير صناعة سلاح محلية في غزة، وجودة الوسائل القتالية التي تنتهجها هذه الصناعة أدنى من السلاح الرسمي الذي كانت تحصل عليه من ايران في الماضي. وتستعين «حماس» في مساعي الانتاج هذه بالمال الذي تدفع ايران للذراع العسكرية لـ«حماس» ولمنظمة «الجهاد الإسلامي»، وبالمواد التي تهرب بالذات من إسرائيل، عبر معبر كرم سالم، بعد أن يجري تمويهها بأنها مدنية «شرعية».

للصراع من أجل الهيمنة في العالم العربي آثار أخر. فقد ادعت وكالة «معا» الفلسطينية للانباء، الأسبوع الماضي، بأن ايران يئست من القيادة السياسية لـ«حماس»، وستركز من الآن فصاعدا فقط على العلاقة مع ذراعها العسكرية. وأفيد هنا، أول من امس، بأنه في المنظمة يتسع الشرخ بين الذراع السياسية والعسكرية، بسبب المواقف المختلفة في قضية اليمن. فقد أعربت القيادة السياسية عن تأييد علني لموقف السعودية، بينما تفضل الذراع العسكرية إيران.

في الخلفية تتواصل الاتصالات غير المباشرة في محاولة لترتيب وقف نار انساني بعيد المدى في القطاع. ويحاول وسطاء أجنب، ضمن آخرين من الأمم المتحدة ومن سويسرا، حمل إسرائيل و«حماس» على اتفاق يوقف النار لسنوات. وفي هذه اللحظة يرفض الطرفان التعهد، ولكن هناك احتمالا ما لتطور دراماتيكي. ومثل هذه المهلة الزمنية ستسمح لـ«حماس» بأن تنتعش من اضرار الحرب الاخيرة في الصيف، فيما ستفرغ لإسرائيل اهتمامات ومقدرات للتركيز على امكانية المواجهة في الساحة اللبنانية، الأخطر من ناحيتها.

اتفاق غير مباشر، اذا ما تحقق، سيسمح لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ان يعرض الحرب كانجاز يضمن هدوءاً بعيد المدى، بالذات في ضوء الانتقاد على شكل ادارة المعركة. ولكن احد الامور التي اتضحت في زمن «الجرف الصامد» كان الصعوبة الإسرائيلية في فهم نوايا «حماس»، المنظمة التي توجد فيها منظومة مركبة من التوازنات بين القيادة السياسية والعسكرية، وبين القيادة في القطاع والنشطاء في الخارج. والشرخ بين الذراع السياسية والعسكرية في «حماس»، على خلفية الموقف من ايران، من شأنه أن يجعل أصعب فأصعب الوصول الى وقف للنار، وفي ظروف متطرفة ان يشجع القيادة العسكرية على المبادرة لأعمال هجومية ضد إسرائيل.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/١٩

٤٧ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/١٨